



مفاتيح المعارف ومصابيح العواري

محمد بن أحمد الحنفى

٢١٠٢٣

مفاتيح المعارف ومصابيح المعارف، تأليف محمد

م. م.

ابن أحمد الحنفى - كان حيا قبل ١٢٥٣ هـ
بخط جعفر الصادق بن أحمد الحنفى، ١٢٥٣ هـ.

٢٨ ق. مختلف المسطره ٣٣ X ٢٤ سم.

١٤٥٠

نسخه حسنه، خطها معتاد
١- الاسلام، القواميس والموسوعات.
أ- المؤلف. ب- الناسخ. ج- تاريخ النسخ.

تروحت البطالة بالتواني فأولدها علاماً مع علامه
فأما الابن سماه حساراً وأما البنت سماها بلامه

مكتبة
جامعة الرياض
رقم التسجيل
١٤٥٧

مقدمه حق على من حاول علماً ما
ان تصور وعده او رسمه وبقوه موضعه
وعاشه وقابله واستمداده ليكون على نصيبه
في طلبه فالقوله لقوله العلم بالشيء كونه
الشيء وفقه الكسوفها علم وفقه العلم بالعلم
فقيهها واصطلاحها علم وفقه العلم بالعلم
الفرعي التي من ادلتها التفصيلية وعندها العلم
الفرعي واظهره في علمه في العلم والعلوم
فقيهها واصطلاحها علم وفقه العلم بالعلم
الفرعي التي من ادلتها التفصيلية وعندها العلم
الفرعي واظهره في علمه في العلم والعلوم

وما علم النسخ فهو علم باصوله في علمه
المعروف في علمه في علمه في علمه
على علمه في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه
واحد في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه
واحد في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه

مفاتيح المعارف
ومصالح العوائد
جمع العلامة المحقق
شيخ الإسلام
د. أحمد محمد
بدره

والله اعلم
بما في صدورهم
من علم

ما روي فيه في علمه في علمه في علمه
المعروف في علمه في علمه في علمه
على علمه في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه
واحد في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه
واحد في علمه في علمه في علمه
صوابه في علمه في علمه في علمه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب مفاتيح المعارف ومصالح العوائد
اسم المؤلف محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
تاريخ النسخ ١٤٥٧
عدد الاوراق ٤٨
ملاحظات

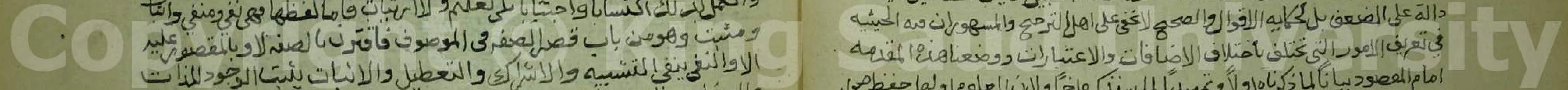
Copyright King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم وعلى آله وصحبه
 فهذه فوائد كلية ونعريفات لغوية واصطلاحية في مسائل شرعية اصولية وفروعية
 او رسوم مرعية وهي ملتقط من الكتب المعتمدة ويركز على كل قول الى فائدة لكونها نادرة مختصرة
 وسعى الى بكت كل مفتاح ومصباح بالاجزاء والسطر وهي سوى المقدمة مائة مفتاح والله التوفيق
مقدمة العباد الى الله تعالى كماله تعالى على كل فرد والعرف صلب الشئ ما يحمله ويغيره عن غيره وهو
 نافع في ادني وديني والكلية هي على كل افراد والعرف صلب الشئ ما يحمله ويغيره عن غيره وهو
 بمعنى الحد وعند بعضهم ان المعرف احسن من الحد والحد هو في اللغة الصوت اصوات الغير
 ما كل قوم عن اعراضهم وفي الاصطلاح عيان عن معرفة كلام العرب من جهة الافرادية والاصطلاح
 الموافقة والتوافق وفي الاصطلاح اصطلاح قوم على تسمية الشئ بما ينقله عن موضوعه الاول
 وقيل اتفاق طائفة على امر معروف بينهم والمسألة كل مطلق خبري يبرهن عليه فيه والشرعية
 منسوبة الى الشارع صلوات الله وسلامه عليه والاصل ما لا يثبت عليه غيره والفرع ما يثبت عليه
 والحد حقيقي رسمي ولفظي فالحقيقي ما انبأ عن ذاتياته الكلية والرسمي ما انبأ عن السلي
 بلانته واللفظي ما انبأ عن الشئ بلفظ اظهر مرادف والحد التام هو الواقع بالذاتيات
 وهو ظني والحد بالاسم قطعي والتعريف الاسم هو ما يترك من الجنس القريب والخاصة وقيل
 الحد صفة توجب تعيين الاحتمال النقيض وقيل القول الدال على كمال الماهية وقيل عيان
 على المقصود الذي يحصره ويحيط به احاطة تمنعه ان يدخل فيه ما ليس منه وان خرج عنه
 ما هو منه بان يكون جامعاً مانعاً بان التعريف يكون الجنس والجنس لا الافراد والافراد لكن
 لكن اذا دخلت على كل على الحد اذ قد صدق الحد على كل الافراد فيكون مانعاً والظاهر ان
 انحصار الحد فيها يكون جامعاً والطرد هو التلازم في الثبوت وهذا المانع والعكس هو الله
 في النفي وهو انتفاء الحد بانتفاء الحدود وهو الجامع والحقائق اللغوية اخص من المصطلحات
 العرفية ومخالفة لها واللفظة اذا نقلها اهل العرف الى معنى كان حملها عليه وعلى من حملها على
 المعنى على المعنى اللغوي وحقيقة الشئ وما هيته ما به الشئ هو هو ولا يصور بدونه والمقرر
 عند الاصوليين ان الحد الحقيقي لا يتصور فيه التعدد فلو كان الشئ حدة ان ذاتيات لا من جهة
 العيان بان تذكر بعض الذاتيات مطابقة لثانية وبالتضمن اخرى واما غيره فيتعدد
 وكثرة الاقوال في المعنى الواحد في هذه النسخة من هذا القبيل وليس لفظه قيل ايضاً 8
 دالة على الضعف بل كماله الاقوال والصحة لا تخفى على اهل الترجيح والمسهوران فيه الحيثية
 في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاصناف والاعتبارات ووضعنا هذه المقدمة
 امام المعصود بياناً لما ذكرناه اولاً وتمهيداً لما سذكره اواخر اول العلوم ولها حفظ اصول
 وتعقل معنى واخرها حل لبس وثمار تجني ولها ترتيب حسن اوله السماع ثم الفهم ثم

المنازل ثم الذوق واحققها بالتقدم علماً وعملاً وواجبها على المرتفعين وجلاً قول الكلي قبله
 لا اله الا الله محمد رسول الله

ولهذه الكلمة الشريفة شرط وقيد ومعلن واعراب وتوابع ومقدمات عند بعضهم وهو
 النظر او قصد لكن ثبوت اسلام قائلها حال تلفظه ما يدل على الانتفاء بها وان النظر المطلوب
 ينشأ عنها كاندراج الصفات النبوتية والسلبية تحتها وشروطها العلم والادب والادب
 من شهد بالحق وعمر بعلو وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واسأله اما النظر الصحيح واما
 تعذيب العالم الشارع صلوات الله عليه تقليد اجازتها والتلقي عنه تلقاً لازماً الشرط الثاني عدم اليقيني
 لقوله الشرط الثالث ان يعرف ما بعد من دون الله تعالى والايان بالرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به الشرط الرابع
 ان يكون قولاً على الحد الذي طلب منا وعلى مقتضى ما جاء به الشارع صلى الله عليه وسلم ولا ينافي عن الاحكام والاحكام
 وقيد ههنا بقوله خالصاً من نفسه وقوله مخلصاً عما لا ينبغي باجماع اهل البيت عليهم السلام ولا ينافي
 قالوا ما اخلاصها قال عليه السلام ان يحرم عن معاصي الله وامر بالصديق فيها فهو احقر من شهادة في الحديث
 وقروا ان من الاستحسان في حلالها ظهور المعاصي ولا تشكركم ولا تعبدوا ولا تذلوا لاله الا الله تنفع العباد ما لم
 نزلوا المنزل الذي اذا سلت دنياهم لاسالون عن دينهم فاذا قالوا هاهنا دينك قال الله لهم
 كذبهم وورد في فضائلها احاديث كثيرة وفي بعضها انها حصي الله فتفكر في معنى اخصها ذاتاً و
 صفاتها وسماتها وخراتها ودخولها وحروجها واسماؤها وسمى ولفظها ومعنى وهي العهد والعروة الوثقى
 والكلمة الطيبة كالسهم الطيبة فتفكر واعتبر وقس المعقول المحسوس وقاؤه وحياته وورثاته
 ومثاله واصلا وفرعا وعرا وينعا وحصيا وجد باوعلا وهلا وبعدا وقربا ويجب على المرء
 الاقرار بها والاعتراف والاقراء يكون مع الحمد وان كان عالماً بما اقر به والاعتراف يكون مع العلم
 وعدمه فافهم الفرق بطريق اللسان واعتقاداً لغناها بالجنان والاستسلام والاذعان والعمل
 بالامر كان فمن لم ينطق بها كفر ومن لم يعتقدها معاً منافق ومن لم يعمل بفروعها اللازمه فهو
 فاسق وتارة يكفروا به يقال على تفصيل معروف عند العلماء والذكرها ككيفية عند الصوفية
 سرية وجهرية ولاهل طريقه التفسير به كيفية سرية نافع جدا واما الذي يحصر الذكر
 عند النبي والانبيا فينبغي انشا الله عند ذكر المقدار المحذوف الذي هو خبر كماله واستحضر
 موقفاً وفيها عشر مباحث والمحاص هو كالاوصاف لخواص كلمة الاحلاص وذلك في
 لفظها ومعناها وحقيقتها ومقتضاها وحقها ولازمها وحكمها وفائدتها ونوا
 قضها ومتمماتها وعلى الساعي في احلاص نفسه مع هذه الاحكام هذه العشرة الاحكام
 والعمل بها لك اكتساباً واجتنباً بل تعلم ولا يرتبها فاما لفظها فهي نفي ومنفي وانقضاء
 ومثبت وهو من باب قصر الصفة في الموصوف فاقترن بالصفة لا بالمتصور عليه
 الا والنفي ينفي التشبيه والاشراك والتعطيل والانبيا يثبت الوجود للذات
 والصفات واسحقاق العباد وهو مبتدأ وخبر فعل النسخ واما بعد فلا
 تبره نافية للجنس اي لصفة نصاب ان يستمعها كما هتأ وطاهر ان لم تكن لا ت



العبادة ووجوب الوجود او وجوب استحقاق العبادته وانما اهل ذلك دون غير وعلى هذا جازا كثر
المفسرين للآيات التي يذكر فيها الالهية وقيل هي والابداع والتدبير وقيل العبادته مطلقا وقيل الغاية
في الوجود واستكمال واستحقاق الكمال وهي صفة للمعبود والاستعانة والافتقار اليه ونحو ذلك من تدابير القدير
والاوصاف والقدرة والاحاطة بالعلم والادب والاستعانة والافتقار اليه ونحو ذلك من تدابير القدير
وعزب احكامه من لوازم الالهية وانما لا يكون الاله الا الحق وكذا الربوبية من لوازم الالهية فتفي
احدهما نفي للاخر وعكسه ومن تبارها وهما واحد لا وكذا لا او بكونها اطلق عليه الاسم و
كذا اذا وصف بذلك او عبيد ومثله اسم الوثن ونحو ذلك من التسمية لوصفها الربوبية والهيبة
من غير اليه عز وجل توحيد الالهية وذلك هو مقتضى من واثق كهمم الاتباع **الرب**
هو المالك والسيد والمصلح والمربي والمعبود والمتصرف والمدبر والقائم بالامر والمنشئ للشيء وهو
بمعنى اسم الفاعل اي رب بمعنى المصداق التبرية وكان الله ربا ولا مربوب وخالقا ولا مخلوق
لان افعاله مشتقة من اسمائه فله معنى الربوبية ولا مربوب وخالقا ولا مخلوق لان افعاله مشتقة
من اسمائه فله معنى الربوبية ولا مربوب وبعض معاني الرب صفة ذات وبعضها صفة
فعل والافعال الاختيارية وتبينها بالرب كقوله كل يوم هو في شأن انما هو اذا اراد شي لا يه
ثابه لله تعالى بخلاف دليل في القوم من جهة والرب من اسمائه ولا يطلق مع فاعلي سواه منه
الربوبية الوجود كله مربوب له تعالى بالخلق والبرق والتربية ونحوها من اوصاف الالهية
التي هي عليه على العادة والربوبية التي هي عليه الاستعانة لان معنى الرب المنصرف فدين الله
كله عبادة واستعانة وقد اجتمعت اهل الملل والنحل الاسلاميه وكذا الكفرية على اختصاص رب
البرية بجميع التربية والربوبية ومنها الربوبية ونتيجتها هي العبادة **التوحيد**
هو لغة الانفراد والتفصيل للنسبة ومعنى وحدته اعتقده تنفردا في الذات والصفات
والافعال بلى شبيهة والتوحيد اما ان يحصر لوجود الله تعالى والالهية او الخالقية والتوحيد
محتاج دعوى كل رسول وهو بلسان العلم والاعتقاد والحكم بان الشيء واحد والعلم بان الشيء واحد
ومعناه نفي القسم لذاته والشبهة لصفاته والشبهة في افعاله واثبات صفات الكمال
ونفي الشبهة والمنازعة عنهم عن التقايع وهو بلسان الحال ان لا يرى لنفسه لا غيره
حولا لا قولا الا بالله سبحانه ويكون لفظ التوحيد وصفا لقلبه وهكذا في جميع المقامات والاحوال
والعلم والعلو لان المعصود بانها الكوارث احوال القلب فاختتم في حصوله لا والله
الموفق والقوي هو لفظ بالهليله والفعل على العمل هو اقر الله سبحانه بالعبادة وهي كثر
العبادة مسبوقة بالرب والتوحيد العمل بربان الاحلاص وهو توحيد المراد والصدق
وهو توحيد الامانة في العبادة اقسام اعتقادية وبدئية ومالية فمنها الله عبادة له
وصرفها لغيره شرك به تعالى وها هنا تسلك العبادات وتحسن الاعتبار فان توحيد
العمل لله تعالى لقصد اعطاه على العبيد وتوحيد الربوبية هو اقر الله سبحانه

بافعاله وتوحيد الالهية قصد كمال الله بافعاله وتوحيد الصفات هو الذي سمي علم
الاعتقادات فاعلم ان الذي يجب اعتقاده والاقرب به عند اشياء احدها اثبات الباري
لنقح به مفارقة التعطيل الثاني ثبات وحدانيته لنقح به البراه من الشك الثالث انه
ليس كونه ولا عرض لنقح به البراه من النسبة الرابع ان وجود كل ما سواه كان عند ما قبل ابدائه له
لنقح به البراه ممن يقول بالعلم والمعقول الخامس اثبات انه مدبر ما ابدع ومصر في خلق
به البراه من القائلين بالطبايع او تدبير المليك والكواكب وقد اجمع ان اسم الله تعالى ينقسم
على هذه العقائد الخمس فليكن لكل واحد منها بعض الاسماء وقيل التوحيد اشارة الى ان يرى الامور
كلها روية تقطع عنه الالتفات الى الاسباب والوسائط وقيل الحكم بنبوت الوحد لله تعالى
وقيل الخروج عن الفهم والظن والقياس بظهور معنى يضمحل فيه الحواس وقيل ترك الليات وقيل
اثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات وقيل كل ما حطر في الاوصاف
فانه بخلافه وقيل افراد الحق عن اخلق ومحو آثار الشبهة وتحرر من الوهية وقيل التوحيد ان
تتوهم ما لا تصون هو التوحيد على مراتب توحيدا قرار وهو المعنى بقوله امرت ان
اقابل الناس حتى يقولوا الى اخره وتوحيد علم وهو المقصود بقوله فاعلم انه لا اله الا الله وهو
حيد وجود وهو المراد بقوله كما شهد الله الالهية والتوحيد الاقرار بما تم السمع وروى المعجزات
ونتيجه الاسلام والتوحيد العلم بمراد الهية ونتيجته الايمان والتوحيد الوحي
ثمرته المعرفة ونتيجته الاحسان وقيل من اعتقد التوحيد بما ظنه دليلا وليس بدليل في
اكتفيقه فهو غير عارف بالتوحيد من اعتقده لا عن دليل وحسن دليل في اكتفيقه اصلا
وحقيقته دوام المشاهدة على المساعدة وعدم الاعتراض في الواقع من الخلق والابحار
واحسان النهي في الطاهر والباطن وسلامه الاعتقاد واخوفا من الله والرجافية على
مقتضى الكتاب والسنة وكذلك هنا حقيقة الايمان وحقيقته دخول اجته ونجته
رويه الاغيار كماله كن ورويه الحمار كما لم تزل قال الله عز وجل ويشتا من التوحيد
الحالي الاحلاص وهو ان يتبع العمل وجه الله تعالى وان يكون سالما من سوا رب
السمع والسمع والربا وقيل هو دوام المراقبة ونسيان اكطوط وقيل ارادة التقرب الى
الله وتعظيم امره واجابة دعوته وقيل قصد وجه الله خاصة بالعبادة قوليه
كانت او فعلية ظاهرة او خفية وهذا واجب عيني على كل مكلف في كل عمل وقيل هو
كون العبد وحركاته لله والموكل وهو الثقة بوعده الله وهو صفة النفس والرضا
والعرف وقيل اعتماد القلب الذكي والتقويض او مسع معون من التوكل لان التوكل
بعد وقوع السبب والتقويض قبل وقوعه وبعد وهو عين الاسلام والموكل
شعبه منه والموكل في راحة سلطان لا دنيا محمود والتوكل اللغوي الطمأنينة

لعمري ان الامر الى الله بعد بذل الجهد في امتلاك امره واحتساب نهجه وقيل هو عدم تعلق الخاط
بالغير والتفويض وهو لا يلقى بعقل الله ولا يعقبه الا الصلاح وحله فيما لا يتبين صلاحه
من فساد له وهو ترك ما فيه مخاطره الى المختار بل من العالم بصله اكلت ولنا في بعض
دعوى التديين على بن خلقه تستخرج وقد قيل جعل الله في كل شيء حكما وحكمة ومع ذلك
التوكل على الله نراكم وحسن الظن به عما ذكر والصدق مبرك والافتقار الى الله سعاد
وذكركم والتسليم وهو الرضا بحكم الله والعفو وهو صحر الجرمية والعدل ان لا يفعل الا
ما يجوز له والعدل والانصاف فلا يفعل لنفسه ولا لغيره الا ما هو عدل ونصف والعدل
العمل شري الله واساعى الله ولا الله على كل شيء ومن لم يعرف ذلك لم يكن العدل ونتيجته
في صفة الله والاعتصام وهو الامتناع به والاسم ان يدنيه وطاعته وقيل التقم
به ولما الاعتصام بحبل الله فهو الحافظ على طاعته والموافقا به وفيل ايضا بالقرآن
وبالجماعة في الدين ومن توالفه ايضا الهدى وهو ان يكون بما في يده او يثق به بما في يده وقيل ترك المي
الى ثمان وقيل ترك المحل والغبية وكذا الورع وهو ترك الشبه خوفا من الله وكذا اربعة انواع ورع العوام
وهو ترك المحرم وورع الصالحين وهو ترك الشهوات وورع المتقين وهو ترك ما لا بأس به خذ ما به بأس
وورع خواصهم وهو الاعراض عن ما سوا الله وان لم يقض الحرام فاهل لا ما يثبت بها لعدله
وهو تجنب ما افقى الفقيه بحرمته الثاني ما يثبت درجه التقوى فالورع اذ هو المحقق للشهوات
المستحرم بالعبادة وهذه المقامات العلية توافج للتوحيد وناسه منه ومن اعظم احواد
التوحيد توحيد المحبة لا تكب غير الله سبحانه الله وتوحيد الدعاء وهو المطلب الرابع
الى الله وعرف الدعاء انه رفع الحاجات الى جميع الدرجات واعلم ان توحيد الذات
والصفات والافعال وتوحيد الربوبية تنطبق عليه اكثر هذه التعريفات وكل الشان
في توحيد الالهية وهو توحيد العباد لله وقد قيل التوحيد الشري افراد
المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذات وصفة وافعالا اذ الخصوص في توحيد
العبادة والقتال عليه والدعوى اليه وهو توحيد الحق في القصد بافعاله التعبدية واما
توحيد تعالى في افعاله فهو توحيد الربوبية ومن واجبات التوحيد توحيد الصفات
والافعال والاسماء والاحكام الشرعية والقدرية لانها من لوازم الالهية وتوحيد الصفات
وانبائها تنبع منه توحيد الربوبية ومن ذلك توحيد الالهية وكذلك توحيد وجوب الوجود
لذاته وان له اخلق والامر وحقيقة الامر هنا هو الذي ليس له مادة ولا اصل يتولد منه
لتقابل اخلق ومضاهي كنه التوحيد السطر جعلنا من اهل فها منى امس امس
المعرفة هي معرفة وجوده وما كسبه وما يستعمل عليه وما كوزله ومعرفة السلب
والاضااف ونهى راحبه شرعا خلافا للعتزل وقد نزل فيه قريب من خمسين اية ولا
يرد على ذلك التام النظر في المعجزة قبل ثبوت الشريعة في الاما المتوقف على النظر

العلم بالوجوب لا الموجب نفسه على انه قد نزل في النظر والحق علم بمعنى التفكير والاعمال
توكل ما به اية وحقيقة المعرفة الجرم الموافق الحق على دليل من العلم بسبب الاسباب
فهو ترتيب على غيرها وهو نوع من العلم بكل عالم عارف ولا عكس وهو قيل هي غير مكتسبة بل يهيىبه
لان الله لم يبعث نبيا يدعو الى اثبات الخلق والافعال بوجوده بل الى التوحيد الله في عبادته
فمعرفة الله من القطر التي قطرها من علمها باخذ المساق به لك في عالم الدين وقيل هو وجوده العظيم
في القلب تمنع من التعطيل والتشبيه وهي لدرجات ما بالبرهان وهوات تعلم بالدليل القطعي
وجوده وما يجب له الى اخره وليس ذلك متوقفا على ذكره المتكلمين من معرفة الجوهر
وانه المتخير في الوجود والجسم وانه ما تركب من جوهرين والعرض وانه لا يقوم بنفسه
بل النظر الصحيح في الصنعة لاثبات الصانع دليل قاطع او تدرك بالايمان وهو تصديق النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك اما المقلد فغير نزاع فالجزم معرفته صحيح وايمانه كذلك والمتردد فيه خلاف والنظر
مقدمه للمعرفة الواجبه فهو واجب لكن لا على طريقة بعض المتكلمين في ترتيب ذلك على
القوانين المنطقية والاسماء اليونانية وتركيبها على معرفة الاجسام والحوادث والاعراض
والاعراض والالوان والطعوم ونحو ذلك فذلك علم مذموم فضلا عن وجوب بل التلقي من الايات
البيانية النفيسة والافاقية العلوية والسفلية ومن الاخبار الواردة والادلة المتواردة هو
مضى عليه السلف الاول النظر في الخلق لمعرفة الخالق عليه المعول ومعرفة الله كنهه
على وجهين ثفي وثبات فلا ثبات هو اليقين بالله والاقرب به والتقي هو التقي الشبه عنه تقار
وهو يتقسم على ثلاثة اوجه اولها من ذات اكلت وذات المخلق من كل معنى من المعاني
صغرها وكبرها حتى لا يحيط كل في التشبيه خاطر شكل ولا نولم حتى توحد الله بقولك وفعله
واعتقادك الثاني الفرق بين الصفتين حتى لا يصف العدم بصفة من صفات المحدثين الثاني
الفرق بين الفعلين حتى لا يشبه فعل العدم بفعل المخلقين واما هل معرفة الرسول عليه السلام
اولا وثانيا فمحل نزاع لعمولم في النظر واجب شرعا فقيه دور لتوقف معرفة الحق على معرفة
الحمد وعلى معرفة اجرائيه وقد يقال لا يلزم من توقف الحمد وعلى الحمد وعلى اجرائيه توقف الحمد
الحمد ودعليها اذ من يكون معرفة ذلك الحمد ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الجزء الا ان يرد
اصل المعرفة وكما لها وكل على غير معنى الله عنه انه قال لو عرفتم الله لمحمد ما عرفتكم وكان
نفسه بل كيف كما شاء وتعت محمد ا بتبليغ القرآن ومفصلات الايمان والاسلام واثبات
الحق وتقوم الناس على منتهى الاخلاص فصدفته وما جاء به والعارف من اسهده
الله ذاته وصفاته وافعاله واسماؤه والمعرفة حال محدث على شهود وقيل فعل التبر
والمراد بها الاقرار والطواعية وهي معرفة اثباته بصفاته مستند لا بافعاله ه
المعرفة به سبحانه ووصفاته واسماؤه واياته وتجلياته ومظاهره وسريانه فون

Copyrighted material

في سبوا الاشياء ومعرفة قيامها به وشهوده في كل شيء فله سبحانه الوجود الحقيقي وغيره
في حضرة الاسكان والحق مع غيره وهو ما اخذ القلب اثر فيه ناسير احكامه وهي نوع من العلم وهي
على ثلاث مراتب معرفة الذات والصفات والافعال ومن كان الله اعرف كان من الله اخفى وهي
اسم للعلم بسبب من الاسباب والاسباب ثلاثة العظم والعقل والنقل واصحابها هو الغاية اذا
استوفيت لها سميت يقينا وقيل الفرق بين العلم والمعرفة ان المعرفة يقال الادراك الحزبي واللفظ
والعلم الكلي والمركب ولهذا يقال عرفه الله دون علمته وايضا المعرفة الادراك المسبق بالعدم
والاخر من الادراك ليس بشيء واحد اذا تحلل بينهما عدم بان ادرك اولاهم وهو علمه ثم ادرك ثانيا
العلم الادراك المحرر عن هذه الاعتبارات ولهذا يقال الله كماله ولا يقار عارف وايضا المعرفة بعمل
فيما ادرك اثره والادراك ذاته ولهذا يقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله لان معرفته ليست الا
معرفة انا مع الله الامام محمد عيسى الله في المشهور اسمها كل واحد منهما معنى الاخر قال السعد
قان من كيف يكون العلم بمعنى المعرفة والله لا يوصف بها فلما ادرك لشيوعها مما يكون مسبوقة بالعدم
وليس العلم الذي بمعنى المعرفة كذا ان المراد به الادراك الذي لا يتعدى الى مفعولين وهو ان يعرف
وقد وقع اطلاق المعرفة على كلام النبي واخوال الصحابة واصل للمعرفة على هذا الادراك قول
ساجد الموافق لعقد الاجماع على انه لا يطلق على علم معرفة على المشقة الاول قال القاضي كبريا واما الاحاد
والادراك والمعرفة بالله تعالى فمما لا سبيل اليه بل وصارها حيرة اما الذات بالضرورة
اذ لا تدرك بالحد ولا بالحس والعقل والبرهان ولا بالنقل واما الصفات بحقائقها غير مدركة بها
الابا ثارها ومتعلقاتها ومظاهرها فيلزم ان الاله لا يعرفها بل بالوجود والبقاء نصفيها وعجزنا
عنهما والعرفان هذا هو الحقيق والايقان وقد قيل والله ما عرف الله الا الله اي على احسن
وعموم عرفوا الله بالاشياء والاشياء بالله لان الافعال مظاهر الاشياء والاشياء
مظاهر الصفات والصفات لا الاله الذات والسير الى الله بالاسماء والاسماء بالصفات
اسرع ومعرفة بصفاته مسهية الغايات والمعرفة غير المحبة واما ان الصفات اخبارها
المتشابهات فنون بها على اجات ووجوه ولا تكيف ولا اخذ ولا مثل ولا تشبه ولا يعطل
وانزل على ان ابن دقيق العيد يقول اذا اعتقد التزييه فتحوير التاويل وعدمه حكم
من الاحكام وقار عبر باب التاويل غير مفتوح في الصفات والمعانيات وقد قال تغار ولا
حيطون بشيء وما اوتيتهم من العلم الا قليلا ولا تنفق اليك في علمه فاذا كان الموتي من
العلم فليلا لم تهت عن القول فيه بل على احسن ان لا يحاط بشيء من علمه فكيف بذاته و
صفاته والاسماء اسلم واعلم واحكم وقد حصل الاختلاف فيما اوتى فكيف فيما اوتى وادب
العدد مع حبه لا يزم متعته والمتشابهة وان اولي السلف لم يوردوا ذلك بنور الايمان
على ذلك الى الله مع الايمان والتحقيق لما تعطيه تلك العبارات من المعاني بالتواطى
عليها في ذلك اللسان المتعوت به صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى الله الا بالايمان



والقبول ولو كان للعقل استحقاق واستحقاق لردده لما يلزم عليه من جهة ولا
تفج للعقل الا في الواجب واما معرفة الله ونحوها فليس بالعمل كقيلها واما ما فيها
الواحد واما معرفة سبحانه وتعالى ونحوها فليس بالعمل كقيلها واما ما فيها الواجب وله نور
فيه مع ليس كمثل شيء فتفي عن العلم بوجه الشبه الله واذ كان سبحانه موصوفا بالعلم والعرف
ونحوها اعراض في حق المخلوقين وان لم يكن اعراضا في حقه جاز ان يكون له الله ووجهه ليست
احساسا كوز عليها اما يجوز على المخلوقين فمن اجراها على طاهرها وجعلها من جنس صفات
المخلوقين فهو مشبه ومن اجراها على طاهرها اللائق بحلال الله وكما له ان وصفاته كداته ثابتة
غير متباينة فهو متبجح واما من نقا طاهرها اي قال ليس لها مدلول في الباطن مع العلم له
الذي يولون استوى باستوى واليد بالقدرة ونحو ذلك وطائفة يقولون الله اعلم ما اراد
لكننا نعلم انه لم يرد اثبات صفة خارجة عما علمناه وقوم يقولون يجوز ان يكون المراد طاهرها
اللائق بالله وكوزان لا يكون وقوم يحسبون عن هناكه وقيل المراد بقوله امرها
على طاهرها اي ان المراد بها غير معلوم وقيل قولهم على طاهرها اي ان الباطن لا لفظ الكتاب
والسنة غير ما وضعت له ولطاهرها معنيان احدهما انه لا تاويل غير دلالة الخطاب الثاني
ظاهرها الذي يتشكل في اختيار من الصفات يتشكل فيما ذهبن من وصف الشئ غير مراد وقيل
بالايمان اولى لانه حكم حكمه الحق على نفسه فاطرح ما حكم به عليه مخلوق وهو العمل وما وصف
به نفسه من الصفات معقول المعنى مجهول النسبة فاجلها ولا تكيف ولا تنكر وما ارسلنا
من رسول الا باللسان قومه والتاويل الفاسد صرف المعنى القوي لغير حجة والتاويل الصحيح
الرجوع الى الحقيقة والتاويل معناه التفسير بالظاهر المفهوم بالذهن وانظر الى قول عائشة كانت
تتأول القرآن وقوله لان عباس السهم عليه التاويل فابن ما يقول الماولة من هذا واسألهم
ما هو الدليل الصارف عن معناه الموضوع له واحتمل اللفظ للمعنى الذي قالوه وما اذا
دلهم عليه وماذا يمنع ان يكون للتعبير والتاويل الذي صيرفته اليه عن موضوعه وقد
ورد وامنوا بمتساوية وهذا اللازم غير ملزم وان كان لضرورة النصوص لوازيم كذا لا
نطلق عليه عبارة بغير اثر فنون بها على مراد الله ورسوله وانها صفة لله لا لغيره
وكما له لها حقيقة غير كفاية في صفاتها ويكفيك فيها قوله تعالى ليس كمثل شيء هو السمع
البصير فقد نفى سبحانه امثاله وانت الصفات وحواها الامام الذي على السؤال عن
السلف ورضينا ما رضي الله له به ورسوله صلى الله عليه وآله وابن العقول من صفاته
النصوص وابن قياس الغايب على السأله المخصوص وفاسد الحق على اكل غلط
وليس ما وصف به تعالى نفسه نقصا في اجاب الاله بل ذلك حكمه تعالى عليه التاويل
حكم العقل عليه واذ كانت حقيقة تعالى صفاته لسأله كفاية ولا تكيف وقد
نرى محمد كماله نفسه وان العرف المنكر لم تزل تطلب معرفة كنهه فوجدت سبحانه
ولا سبيل الى ذلك ولا مرد بالعقول ما جاء على السنة الرسل عليهم السلام والاعمال
ان ذلك محال الان العرب وضعت هذا حقيقة في لسانهم ومن ادعى انهم يجوزوا

لا

فعليه الدليل وذلك لا يقتضي التشبيه في شئ من التشبيه انما يكون بلفظ المثل او كذا في الصفة وما
عدا هذه الفاظ اشتراك في نسبتها حبيبه الى كل ذات مما تعطيه حقيقة تلك الذات ولو كانت
مستحيله عليه سبحانه ما اطلقها على نفسه وكما اننا الخبز الصدق كذا اذا ما بعث الله رسولا
بلسان قوم لبيان لهم دينهم لما صلي الله عليه وسلم الملاح المبين فوجب علينا الايمان بها وحبها
بكنية نسبة لا يقدح والبرهان ايضا من الصغار والاعوان في الامور التي لا يقدح بها بالبرهان وقد
الله الذي قبل التاويل وقد وسكت عن اشياء كثيرة لم يبرهن بها ولا يتجسس عنها بحصصه
الحكمة هي اجتماع العلم والعمل ووضع الاشياء في محلها وقال المجاهد في الغزاة والعلم والفقه وقيل اصابه
الحق بالعلم وقيل الاصابة في القول والعمل وقيل الجمع بين امثال الحكمة وحقيقة التوحيد لقوله عليه السلام حق العلم ان يعبد
اشياء الى امثال الحكمة اذ مقتضاها العمل بالاسباب وتوفيقها حقها في الامور والاشياء كوابه شيئا اشياء الى حقيقة
التوحيد وقيل معرفة معاني الاشياء وقيل حقائق الاشياء وقيل الاقدام على الافعال الحسنة وقيل حقيقة العلم
واتقان العمل وحق عبادته وحق تقائه ان يطاع فلا يعصى وينكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقيل حق التقوى
ان يكون على وفق الامر لا يزيد من قبل نفسه ولا ينقصه وحق قدره ان لا يشرك به شيئا لانهم فسروا بذلك الحق في
حق معرفته ولا عظم حق عظمته حيث اشركوا به وقيل لا يكون كذلك حتى يخرج من لسانه او حق حمد الله او قوله
بواجب حمد الخدوت سبحانه الاحصى ثناء عليك وحق الشكر ان ترى النعم من الله سبحانه كما ورد وحق جهادة
هو استغفار الطاغية في الغزو ومجاهدة النفس والهوى وان لا تأخذ في الله لومة لائم وقوله في الله اي لاجل الله
وفي دينه وحق كفولهم حق عالم وجد عالم اي حقا وجد اي حق حقا من حق حقا اذ انت
وقد يكون للفاعل اي خلق او المنعول محو وحققت اي اثبتت وصحة منه على يقين لتحقيق
وقد قال حارثه اصحت مومنا حقا قال وما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عما الدنيا فاستوى
عندي محرها ومدها وكان في الجنة والنار وكان في بعث ربي بارا قال عليه السلام عرفت فالله
عبد فوالله فله بالايمان وروى مثل ذلك عن معاذ وانه قال اصحت لا اخطو خطوه واض
اني اخطو اخرى وكان في النظر الى القيمة قد قامت وكل امه تدعى الى ثباتها واهل الجنة في
اكنه ينعمون واهل النار في عذاب واهل النار في عذاب واهل النار في عذاب واهل النار في عذاب
حق حصة فتعطين وحق اجها ان مجاهد نفسه لسله قلبه ولسانه وحوارجه
فكون كله لله وبالله لا انفسه ولا انفسه ومجاهد شيطانه بتكذيب وعده ومعصيته
فيساله من هدين اجها دين قوه وسلطانه وعده كاهدها فله اعد الله في كاهده
بقلبه ولسانه وانه لتكون كلمة الله هي العباد فوله عملوه لله حق فله واعبدوه حق عبادته و
حق تقائه وحق جهاده وهو ما يطيقه كل عبد ولا يكفر بنفسه الا وسعها
الاجابة هو لغة مطلق التصديق اي نسبة الصواب الى القابل والاذعان له
اي عدم الرد وقيل الادعان اذراك النسبة على وجه السلام والقول وشرعنا الله
بالقلب مما علم بالضمير انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم وبنا لسان عليه والنقطة الطائفة
وعدم الرب معه وبعده قيل العمل بمقتضاه وهذا هو العمل والتحقيق والامان

واكله جواهر محسوسه وان لم تكن حقيقتها وقيل عراض وديننا فعل الواجبات
وترك المحرمات واخلاقه اربعة وستون خلقا وشعبه سبع وسبعون شعبا والكفر الظاهر
واصوله ستة وشرحه ان يجدي نفسه ما لا ان يحرق حتى يصير حممه احب اليه مما
سواها الى اخر الحديث وبما حصل عن تقليد فهو يقبل التغيير بناء على ان الايمان نفس
المعرفة وحدت النفس بالتابع لها والتردد والتخير بناء على الايمان على هذا البناء وهذا
شأن المقلد وامان ايمانه على علمه وهو حكم الدهن اجازم الذي لا يقبل تغييرا فهو
الذي لا يتغير لصدوره عن محم وبرهان والمشرع ان الايمان هو الصدق الذي هو
احد قسمي العلم وهو من مقوله الكيف على الاصح من انه لا تكليف الا بفعل لكن التحقيق ان
التصديق فقل النفس اي قول في النفس يتضمن المعرفة اي حكم النفس بما لا يعلم من المظهر واللام
مبوق بالمعرفة انا اذا صدقنا بنسبه خيرية فهناك امور عشرين منها خمسة من مقوله الكين
وواحد من مقوله الفعل وهو حكم النفس بنسبه لك الصورة كما صلت بها الى الواقع
بالمطابقة والتحقيق فيه وهذا التصديق بالمعنى المصدري الذي هو حكمه ونقطة الامور
من ضرورة ما حصل عن نفي القلب والعلم والاعتقاد في احصائه عن الطائفة فهو لا
يقبل التغيير ولم يكن ايمان ابي بكر وعمر الا بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم لا بالنظر الى حقه بحسب
وخبرها وفي الفطرية السليمة والعقول الصحيحة يطابق صحيح القول ولا يعجز الخلق عنها
واكمال هذه البدا من اصول الايمان الايمان بالدين وشره ومن لم يسم اسما الله كثر عدد
ان اجامل هذه اللوائيم والذاهل عنها معدود والمحب للواقع من الاقدار على مدادهم
عنه بعضهم الاول من كونه مقصيا للوجه الله وسوله فهذا لا يحب الباقي كونه صفة
فيهم فذلك الباقي كونه بقضاء الله وقدره فمن احب هذا الحان لا يقدر الله ذلك ففعل
اخطا والكلام الاول في العمل كونه فعل العبد من غير نظر الى كونه بقضاء الله بل نظر الى فعل
العبد فهذا اخطا ايضا لانه اجب ان لا ينظر مغفرة الله ونحوها من مطامير اسماء ومن
احب ان لا يتصرف الله بذلك فقد كفر لكنه معذرا بجهل ايضا ونحتاج هذا الى بحث
وتأمل وحقيقة الايمان ما هي حديث حبر بل وضمان وحديث بني الاسلام الى اخرها و
بحان وعمله حديث الايمان وضعه سبعون شعبا وكذا حديث الانبياء من احكام الى
اخره وحديث لا يكون المؤمن بمومنا ونحوها والاعمال التي لا تحاف عنها الايمان اي
الكامل كحديث لا يزي في الدنيا الى اخره وحديث والذين آمنوا من احكام الى
حديث لا يجمع البخل ولا يخلق في يوم من يوم اي حقا فالمراد فيها حصة وعمله
ولا زمة ووجوده من ذلكي بذلك الى داية الاسلام وكذلك من الاعمال ما لا يكمل
الايمان الا بها كحديث لا يؤمن احكم وحق الكون احب اليه وكحديث لا يؤمن احكم حتى
يكون هو اهوا تبعا لما جيت به وحديث المؤمن من امنه الناس اجمع وقد قال

قد

قد افلح المؤمنون العشر مرات فيها نحوسته اوصاف للايمان وفي سورة الانفال انما المؤمنون
الذي اذكر الله وجلت طغيانهم واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايمانا بالقوله اولئك هم المؤمنون حقا
وفي محرات انما المؤمنون الذين امنوا بالله وقوله القوله اولئك هم الصادقون وفي سورة الاحزاب
ان المسلمين والمستسلمين المحاربين في اهل المغرب قوم امنوا بالله وصدقوا المرسلين
هو يطلق على الاعمال والاقوال في حديث وقد عرفت النفس والتصديق قول للنفس مغاير للمعروف وان
نشا عنها دليل قوله نعم فلما حاربوا كفوا به والامان عند السلق والمحدثين وبعض
المسلمين قول وعمل ونية ونزك وبعض لان الشئ اذا قبل احد الصدين لا بد ان يقبل الاخر وهذا
اجمع الاقوال واقوالها وموجبه بل لا يورث اعتقاد الحق والافقاره والعمل بمقتضاه ومن اخل بالاعتقاد
مناقض ومن اخل ومن اخل بالافقاره ومن اخل بالعمل فاسق والامان افعال من الامن يقال امن اذا
صدقته هذا معناه اللغوي لانه من المصدق من التكريب والمخالفه ووقع اخلاق في معناه
الشرعي فقابل هو بالقلب المصدق والادعان وباللسان النطق بوحدة الله الرحمن ورسالة الله
وليعتد بان ويجوز ان العمل بما اوجبه الرحمن والقوله الثاني ان الامان معرفة القلب وقوله باللسان
والعرفه هنا الاعتقاد احوالهم سوا هذه عن دليل وتقليد وقبل ان يفي العمل بصادق من الاسماء
والقول الثالث انه الاعتقاد بالقلب فقط والرابع انه مجرد الاقرار باللسان والخامس العمل فقط
وسطره حصول المعرفة بالقلب الادعان وحقيقته الموافقه والموت على الايمان والامان بالنظر الى ما
عندنا هو الاقرار فقط وانفق اهل المسنة من المحدثين والفقه والامان الذي يحكم به من
اهل القبلة من اعتقده بقلبه من الاسلام اعتقادا جازيا حاليا من الشك كمن ينطق به ذلك
بالشهادتين فان اقصى على احد ما لم يكن من اهل القبلة اصلا بل يخلد في النار الان يعجز عن النطق
وسطره بعضهم التزام ملاقة الرسول صلى الله عليه وسلم بساطنا وطاهر او هنا شئ وبما يعرفه والاقراءه هذا
السطر هو الذي يعص على ان ياتي طالب ونعم من اهل الكتاب وبعضهم دخل فيه ان يعتقد ان الله لم يوفض
الاعمال الى احد الناس يصلون الى ما خلقوا له وجرت به المقادير ورأس الايمان التوحيد بان لا تعبد الا
الله فان معنى لا اله الا الله في قوله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له ان يعتقد ان الله لم يوفض
التقوى لا يستحقها العاصي الشقي لان الاشياء اسمي ما عمل عليها وحقيقته سماع الامر واجتناب النهي
والا يطلق على الانسان مسمى الايمان حتى يتلقى النصوص بالقبول والادعان ومقتاج الايمان التفكير
دعى الله عباده الى السكينة وبذلك خلا من عمل من فقد اسكال الايمان الانصاف من النفس والاسلام
على من عرفت ومن لم تعرف والافتقار من الاقرار وقد خلا من القبح في الهدي على هذه السلك مما ينبغي العليل
الاسلام هو لغة الطاعة والقيام والادعان والاستسلام يقال اسلمت في الاسلام
كقولهم اسلمت وشرعنا انما طاعة الله والادعان والاستسلام يقال اسلمت في الاسلام
الذلة في الشئ اطلاقا بين احد ما دون الايمان وهو الطاعة والقواعد وهذا الايمان ان كان على حقيقة
بالقلب مع الاخلاص والاستسلام لله فيما قضى وقدم وشرطه الايمان والتميز والبلوغ العقل
والاختيار وبلوغ الدعوى كما قيل شروط الاسلام بلا تشبهه عمل بلوغ عدم الارادة والنطق بالسلم
والولا والسادس التزقي فاعلم اول ما شرط عدم الارادة مع عدم العجز والبرهاني

في حال الاسلام غالبا وقد وردت على لزوم اجماعه وان من خرج عن الاسلام قيل سبر
فقد خلع ريقه الاسلام عن عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى جاهلية فهو من جني جهنم ومن
فارق اجماعه قيل شريك في فحشاء جاهلية فمن خرج عن دعوى الاسلام والقول في غير
نسب او منه ب او طريقه فقد اخطا اسما اذا كان للاقتضار او النقص وكل من الاسلام ولا يمان
حقيقته ومجازو كال ورياده ونقصان وقيل الاعتقاد لا يقبل الزيادة خلاف العمل وله ايضا
فان قيل وحدود ومكرامات ومن لا الاسلام اول الدخول قال في الغالب انما الآيه وكل
مسلم مؤمن شرعا وعكسه دليل اخر خارج عن كان فيها الايتين والظاهر انهما متفقان صدقا
لا يوجد مؤمنا شرعا عكسه ولا عكسه وقوله صدقا اي بان يتصادق في جميع المواد الصورية
والمختلفة بان يتفارق اي لا يصدق كل منهما حيث يصدق الاخر عليه وقيل اذا كان المعنى الحقيقي
فذلك العمل مؤمن مسلم وعكسه والاسلام يحصل بالشهادتين فقط والباقي مكملا لها
احكام في التوكيد والاكثار وهما مختلفان مفهوما وقد سمي احدهما باسم الاخر اطلاقا باعتبار
المعنى والاصطلاح او كصفا والمجاز وليس هما مؤمن وخصومه والاسلام اسم وهما من حيث
اللغة متغايران لان الاختلاف مفهوميهما فهما مختلفان ذاتا ومفهوما وان كانا مترادفا
اكتيف المايل العادل عن كل دين سوى الاسلام والاصل في الناس الاسلام كحديث كل
مولود يولد على الفطرة واعلم ان مقدمات الحق لان ايمان الفطرة حيث ان الله خالق الخلق
في طمعه ثم من علمهم من نوع فمن اصابه من ذلك القول هتدي ثم بعثه الى الرسول صلى الله
عليه وآله واتبعه ثم انكشف عن معرفة الصفا الذي تبه الله به وجرى ما يليق بحالته
وقد فطر الله العقول على معرفة وتوحيد وبعث الله بذلك الرسل عليهم السلام ليعلموا
السياطين فطر الله الخلق واجتالهم عن دينهم ومن ترك العمل بما امر الاسلام فهو فاسق
والعامل على غير الصفة مستدعي ومن يبيع غير الاسلام فلن يقبل منه والعبادة لله و
الاستعانة به سبحانه لا يوجد جميعا للاسلام لانهما واحد لا اله الا الله ومن لم يقبل ه
للاسلام بالبرهان والقران قبل الكبر بلى برهان ذلك قران ولاعمال الاسلام سبع مقدمات
العلم بها العمل على الوجه المشروع في الاخلاص ثم محبة الاسلام ومحبة الله ثم المولاة و
المعاداة على ذلك ثم الملازمة له بالاستمرار عليه نية وعمل ثم حراسته من المحبطات وقيل
بعضهم واسم الاسلام تعم الكمال وليس المسلم غير الله او ليس المسلم من سلبت منه
الاحسان هو ان يعبد الله وفي رواية وان كسب الله كان كثره فان لم يكن تزي
فانه يتركوا الاحسان في الاخلاص في التوحيد وقيل العفو عن الناس ومن اجاز الفرائض
واستحضار الشهود فهو المعنى الاخلاص والعمل هو شرط للاسلام والامان وسعى
لاعتناء بتحسين الاعمال وحسن الغنى في التقرب بها وحسن الاسلام تركه فالاعتناء
والدعوى بالمالين والظاهر جميعا وحسن العبادات كسوة والايمان بها على ضعف
تحقق وصف الرب بوصف العبد وفي الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شئ وعلى

عملاً للوجه الله وباعاً ثواباً لله يحتمل وجهين أحدهما أن حديث الثلاثة فيه أن الله
يعاقب على عدوله عن قصد وجه الله إلى وجه الناس ومعناه أنه استخف بحق الله والوجه الثاني
أنه لا يعاقب ولا يثاب وعقوبة الريا اجابط العمل لأنه عمل لله لا أنه أراد حمد الناس فجويزي
بذلك لأنه لو أراد عبادة غيره لكان في فساد إرادته وتكون الباعث له على العمل غير الله
وهو إرادته أن ينسب إليه عمل أهل الإخلاص وأما نفس العمل فهو لله والرياء قبيح رياء طالح
كان لا يفعل القربة إلا للناس ويريا شرك كان يفعلها لله وللناس ومعنى من صلى رياء فقد اشرك
يريد فقد اشرك في إرادته بعمله غير الله والتشريع محبط للعمل وهو أن يعمل لله في الخسوف ثم يحدث
به الناس وبعض المعاصي محبطة للعمل كالبيع الذي ذكره عابثه أنه احبط عمل صاحبه وجهاده
وقال بعضهم معنى هذا وأمثاله أن اشرك ذلك بغير ثواب العمل والمن والأذى في الصدقة محبط بنصر
القرآن وهو أن تراك فضلاً عليه وتذكرهم عند من لا يريد اطلاعه عليه ويقول قد احسنت إليه قد
جبرت خاطرهم وتراه مقصراً في حقك وكذا التداية على الفعل محبطة وكذا إذا عد الذنب سيرة فاقصم
وكان عند من عظمها **الرجوع** هو الرجوع عن الشيء إلى غير أو منع الواجب كإطلاقها على
بعض أهل الإمامة لمنع الزكاة وشرعاً قطع من يصح صلاحه استمرار الإسلام بكفر عزماً أو قولاً
أو فعلاً استهزاء أو اعتقاداً أو عناداً ولو كان مصداقاً بقلبه إلى الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان وفي
اقتناع الخبيثة أن مسائل الردة تبلغ أربعاً مكرراً وللحنفية اعتناء تام في تعداد ذلك والابن
حجر الهيتمي مؤلف في ذلك لا يستغنى عنه ومعرفة بواقض الإسلام أهم العلوم عند الأعلام واعتبر
بواقض الوضوء بعد الطهارة وقيس ذلك بذلك ولا ركه غاية الاحكام وحكم المرتد الأصلي حكم الكافر
الحربي أنه يقاتل من قبل أن يدعى كالحربي الذي بلغته الدعوة وإنما شرعت الاستتابة لمن خرج
عن الإسلام لأغنى بصيرة واختلف في المأرب من هم بعد الغلبة فراء أبو بكر أنها تغنيهم أموالهم
وسبا ذرارهم وذهب غيرهم عن حكم البغاه واستقر عليه الأمر هذا فيمن أنكر بعض التواضع
شبهة قال في التحفة وأما مرتدون لهم بالسوكة فهم كقطاع الطريق مطلقاً وإن تابوا واسلموا
وفي شرع السنة للبعوي أن أبابكر راع ضامنهم ما اتلفوا على المسلمي من نفسه أو مال وهو أصح
قولي الشافعي وقال في الروضة فيه قولان أظهرهما عند بعضهم لا وخالفه البعوي وراء أبو بكر
سبي ذرارهم ونسأهم وسأعه على ذلك أكثر الصحابة ثم لم ينقض عصر الصحابة حتى اجمعوا على
أن المرتد لا يبيى بالمخطأي وأما من أنكر الزكاة في هذا الزمان فهو كافراً بإجماع المسلمي والكلام
الأول فيمن له شبهة وفرب عهد بالإسلام ونحو ذلك ومنها الشرك وبعض ما أنزل الله أو
ما جاء به الرسول اتفاقاً والردة عقيدة من العقائد لا تخفى غالباً فظاهرها لا يدل
على سبق الإخفاء لكنها تشتمل على سابق في العقيدة وفي قصة هرون وحديثه الملتقى من
الامه بالقبول أنه لا يحصل بالارتداد لمن خالطه بشاشه الإيمان بقلبه سخطه لدين بل الأمر

أخبر أن كان سخطه لعلامة لم تخاطب قلبه بشاشه وكذلك السبب لما أنزل الله والأعراض عن
آيات الله بشرطه والطعن في دين الإسلام وهو جمع أنواع الكفر وموالاته الأعداء بشرطه والاستهزاء
بالله ورسوله وآياته والعزم على الكفر أو الإلحاد به على مسلم أو تحليل محرم بالإجماع أو عكسه
وسبب التقابض إلى اسم ولو جهلاً عند بعضهم وسبب الرسول ولو سهواً عند بعضهم أيضاً والاستخفاف
بالوعد والوعيد والجور والسبعية باسم الله أو بامر أو مدافعة النص من الكتاب والسنة
المقطوع بظاهرها وقول قصود تزييد خير من العلم ولو أمر في الله بكذا ما فعلت ولا أفعل
هذا ولو كان سنة عناداً أو قال لا أدري ما الإيمان أحقاراً أو صغراً اسمه الله أو غيره ما أمر الله
به أو نهى عنه بعد علمه به عناداً ولو كان أمر استحياب والنهي كراهية وتحسين
العامي ولو نطق بكلمة الكفر وزعم أنه أمر تورية كلف ظاهراً وباطناً وهو قال إن الحق
يطع به ويغيبه كلف أو قيل لمركب الصغائر تب فقال أي شيء عملت حتى أتوك منه كفر
وفي كثير مما ذكرهنا وغيره خلاف بني العلم فالأحوط في التكفير أن يكون فيما أجمعوا عليه
وأما مطالبة النفس والخير فليكن من كل ما ذكر وعليك بعد معرفة النواقض العمل
بمقتضا ذلك إذا وقع شرطه المتقدم آنفاً واليقين لا يرفع اليقيني وأعلم أن السبعية
شرك وهو ضد التوحيد أو تقييده لأن التقييد لا يجتمعان ولا يرتفعان والافذان
لا يجتمعان وقد يرتفعان والتقييدان كل قضيتين إذا صدقت أحدهما كذبت الأخرى
وبالعكس وقد يجتمع الإيمان اللغوي كما في قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم
شركون أي في الإلهية وكذا الحقيقي في الأطلاقات وكذا الأصغر وبعضه للمنفرد لأن
ما قرب الشيء أعطى حكمه ونقد ما تسمى مثله غالباً والشرك الأكبر محبط للعمل ويترتب عليه
عدم المغفر وتحريم الجنة والفضلال البعيد وما واه النار وماله من ناصرين وكونه من
الخاسرين وكما خسر من السما فتخطفه الطير أو كفوي به الريح في مكان سحيق وأمثال
الآن في الشرك والمشركي عبق ظاهراً للناس ظاهري وهو أنواع أكبر وأصغر وذلك بسبب
تفاوت العباد وورد الحديث به في سؤال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله علم الإسلام
أن أدلك على ما يذهب صغير وكبير من اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفر
لما لا أعلم وورد أيضاً قولوا اللهم أنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه هو مستغفر لما
لا نعلمه أصحبه أحد وكذلك هو شرك عبادة وشرك طاعة وشرك علمي وشرك عملي كدعاء
الأولياء والمنقب بهم ويريدون بالعلمي الأصغر ويقولون هو كفردون كفر مطلقاً وبعضهم
يقول هو قبل العلم كفردون كفر وبعد العلم كفر أكبر ورد ذلك على قايله وليس
الصغر والكبر ما يؤخذ من العملي بالاعتقاد أي قبل من الكتاب والسنة وقد وافقوا في تكفير
الساجد لغير الله وسبب النبي عليه السلام وهو علمي وأما سقوط العقوبة بالجهل
عدمه فأمراً آخر وقد ورد في الربا سبعون باباً والشرك مثل ذلك وهو أيضاً شرك
قصد وشرك جهل ويكون بالأفعال والأقوال والاعتقاد ويكون شركاً في الذات

Copy

sity

او في الصفات او في الافعال او في العبادات وقيل هو على سبعة اقسام شرك استقلال
وهو اثبات الذي يستحيل كسر المجوس وشرك بعض وهو تركب الاله لشرك النصارى
وشرك القرىب وهو عبادة غيره ليقرب الى الله كشرک متقدمي الجاهلية وشرك تقليد
وهو عبادة غيره ليقرب الى الله كشرک متأخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو سناد
التأثير للاسباب العادية كشرک الفلاسفة والطباة وشرك الاغراض وهو العمل لغير
الله وحكم الانواع الاربعه الاول الكفر بالاجماع وحكم السادس المعصية بالاجماع وحكم
الثامن التفصيل فمن قال انها تورطت بها فقد حكم بالاجماع على كفره ومن قال بقوم
او دعوا الله فيه فهو فاسق وفي كفر قولان والسابع هو الريا وقد مر تفصيله ومن
الاسباب للمكفر الاجابة الذاتي والتجسس العقلي والتقليد الردي والجهل المركب والتمسك
بجود الظواهر من غير تفصيل بل بالشبه والتمثيل وشرك العبادات اعمها وابعدها وفيه
الخصومة وذلك اما بالرضا وهو شئنا او معنيين دعا العبادته وهو دعاء الله لا مثقال
امره في قوله ادعوني استجب لكم الثاني دعاء المثلثة في جلب نفع او دفع ضرر وعلى
هذا يحمل على الدعاء في الآية وكذلك حديث الدعاء في العبادات ولا يظهر الثاني والامر للوجوب
فيفيد قصر فعله على الله وقوله الدعاء هو العبادته يفيد حصر الخير في المبدأ الاجل
التميز بافضلية ما والمراد بالدعاء في القرآن اخذ معان خمسة الايمان وهو معناه لغة
وهو العبادته من باب اطلاق الاخص سدا به الاسم للاهتمام بانه اوليهم ومعنى
لا اله الا الله ومعنى الصلوة ومعنا السجود والدعاء مصدر دعا والدعوة المثلثة الواحدة
والدعاء الطلب ويطلق على العبادات وتشتمل على الدعاء على اعم والدعاء اخص والدعاء والسدا
واحد وطلب الشفاعة بالعبادة او مطلقا او بغيره كالغفوف والطواف والتقبيل عبادات
والغفر والذبح كمن ان كان للمنافر وخوها كعقيرة السوق وخوها فليس يكفر بل فسق
وتحرم الذبيحة ولا تنفعه التسمية مع فساده قصده لانها لا تخل حراما اما الحديث صاحب
بوانه وكلام علي رضي الله عنه في منافرة ابي الفزدق وصاحبه وكذا الحلف بغير الله
بسمائه واعتقاد النفع والضرب بآله وان تراه هلا للعبادة او نهيا له بهيات
العبودية كالتوجه لمن له الربوبية وكذا التعلق والنوكل والتخسب وخوف السر
والنظم والمحبة مع الله لمحبة الله لان التوحيد هو محبة الله ومحبة ما يحب الله والمحبة
له وفي الله ولا حيلة والاستغاثة والرغبة والرهبه والالتجاء والاستنجاء للحياه
والموت والعافيه والمغفرة والمراقبة وغاية الذل والتعبد واعانة الاله في
وطب الحاجات وتشف الكربات وانواع الصلوات والجمع كالقيام ومن الشرك
الطيرة والخلقة والخيطة والتشريك بالواو فيما يختص بالله والرياء والحب على شيء من
الجور والبغض على شيء من العدل والتحاكم الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم بشرطه
ومنه من اهل حراما بالاجماع او عكسه بل قيل استبدال ايداع المسلمي كفر واطاع في

ظ
ابي الاسود

ذلك او حكم بغير حكم الله او اخذ الرشوة على الحكم بالباطل او اخذ الوساطة ولو بشئ القرب
واعتماد الصفات المختصة بالله عن الالهية والربوبية ولو ازمها في غير الله لانه في
صفات الالهية اتحد الهما وفي صفات الربوبية اشبهه بآله في خالص حقه وفي تفسير
اخذوا احبارهم ورجالهم اربابا من دون الله عن ابي العاليه انهم وجدوا الناس
تخالوا لا نسق علماونا بل ناخذوا قالوا وبمعناه ومنه لفظ الله واله لغير الله وعبادته
فان لم يسم الهما كما في قصة ذات النواط والعرب تتبع الاسماء المعاني ولا تغيرها الاسماء
بل لا اثر لها في ذلك **فكبر** على كل مسلم متمكن معرفة هذا واعتقاده باطل ومنكر
يوجب العداوة والبغضاء والمفارقة وانه شرك لا يغفر لما يتوبه منه وان المسلم اذا
دان به اشرك واذا فعله هازلا او خائفا او طامعا كفر وانه يعمل مع صاحبه معا
الكافر من العداوة وخوها وان ما مر جميعا معنى لا اله الا الله وانه يقابل علمه في
الأكبر ولا يقبل منه الجزية ولا تحل مناصبته لانه اعظم كبرا من اهل الكتاب **واعلم**
ان للتوحيد تعلقا بالذات والصفات والافعال والعبادات والشرك يطلق باعتبار
احدها الاشراك في الالهية ونفيه بالاعتراف بان لا اله سواه او الاشراك بالشبه
ونفيه بالاعتراف بان ليس كمثله شيء او الاشراك في القدم ونفيه بالاعتراف بان لا
قديم سواه او الاشراك في الافعال ونفيه بان لا فاعل سواه او الاشراك في العبادات
ونفيه بان لا مستحق للعبادة سواه او الاشراك في الملك ونفيه بالاعتراف بان لا مالك
ولا منصف سواه ومن شروط التوبة منه البراءة ممن اشرك به ومن كل دين يخالف
دينه الاسلام لان معنى فان قالوا اي خلعوا الاوثان وعبادتها والتوبة تحت ما قبلها
والاسلام كذلك واعظم اسبابه الغلو وهو ان الامر الحق يرفع فوق قدره الذي
انزله الله به وكذلك وضعه وقيل بمجاورة الحد فاذا كان الغلو في الحق يوجب
الهلاك فكيف الغلو في الباطل والغلو في الدين ان يقول فيه ما ليس منه ويدعي
انه يقرب الى الله وقد اطلق الشرك على المعاصي التي اصلها اتباع الهوا واطاعة غير
الله او خوفه او رجاؤه او طاعة الشيطان او الغلو لتضمن ذلك معنى الاشراك بالله
وفي تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا قال ابن عباس وابن مسعود اي اكفأ من
الرجال تطيعونهم في معصية الله وبينه وبين الكفر اجتماع واقتراق وعموم وخصوص
والشرك الاصغر اعظم من بقية الكبائر وهو داخل تحت المشبه في المظفر بغير
واعلم هذا الاسم يطلق على الشيطان قاله عمر وهو يشمل كل شر كان عليه
اهل الجاهلية وكذا الاصنام وكل ما عبد من دون الله او صرف عن عبادته او كعب
بني الاشرف وفي معناه من تحكم بالباطل وتوثر لاجله وكذا هو الباطل والدعوة اليه
والتحاكم الى العقل والمعلم بالمغيبات والكاهن والعبود وهو ارض ومن طغي
عن حقه وكذا السحر واخذ الرشوة والنصب والصم النقوش والصلب الشبي



المصوب والجامع لهذا ما عباد من دون الله ويطلق على الباطل وكل طاعة على الله والطاعة
كلما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطاع فطاعت كل قوم من
يتخاطبون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يسعون على غير
بصر من الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله فلهذا الدلالة طوا غيبت
العالم واعلم ان لا بد من اكثر هذه الامور تولا وهو التلغظ بالكفر بها ومحوها
وعملها بها ونقضها والبراءة منها والبعد عنها واعتقاد البطلانها وعدمها حقيقة
كعدم الشك به وتكذيب عايدتها في معتقداتهم فيها ويدخل القبول في اسم الله اذا
عبدت والقبول بالقصد نزوع النفس الى محبها ولو كان فيه هلاكها وبقا
الضوابط يعلو العقل فلا تطيع فيه صور الحقائق ولا ترشد تابع الجهل في خراب
استيلا الشهوة والغضب عليه لان العقل قاهر للمهوى ما لم يحبه غضب او شهوة
وهو شر الله يعبد وهو عند الاطلاق الميل الى خلاف الحق لان تصرفه عن ذلك
قربيه ومعنى مطلق الميل والحمية وحقيقة شهوات النفوس وما تحصى الله باعظم
من عبادته وقيل ما يحبه الانسان ويتعلق بالاراء والاعتقادات والشهوات
الحاصل وهي ما كان عليه العرب قبل البعثة من جهلهم بالشرائع وفي الحديث
لا يؤمن احدكم حتى يكون نبعا لما حيت به او اتباع الاهوا والجهل والميل التي
كانت قبل النبوة وقيل زمان الفتن مطلقا ونظرا ايضا على المعاصي والنسبة
بهم مذموم ولو في مباح صار عادة لهم ومثلهم اهل الكتاب والمسائل التي
ينبغي للمسلم تركها ومخالفة اهل الجاهلية فيها كوثلاثين ومائة مسألة
اعظمها الشرك بالله تقربا اليه والتفرق والدعوة والانتماء الى القبائل كالعصية
والانتصار للتعريف ونحو ودعواهم بحجة الله مع تركهم شرعه ونسبهم الاماني
الكاذبة والفخر بالحساب واخذ الرجل بحبر قومه والفخر بالصليح والتكبر على الله
وازدراء الفكر والقول على الله بلي علم وكتان الحق مع العلم به ودعواهم اتباع
السلف مع التصريح بمخالفتهم والعصيب والتعير الرجل بما في غيرهم ومعارضته
الشرع بالقدر والاقرب بالحق ليتوصلوا بذلك الى دفعه وفي السنة بالكتاب
والزيادة في العبادة وتركهم الواجب ورعا والاقتداء بفسقة العلم والعبادة ونحو
ذلك مما يطول تعداد وبعثة الجاهلية يعرف الاسلام واسما تنقص عرا الاسلام
عروة عروته اذا نشأ في الاسلام من يعرف الجاهلية كما قاله عمر رضي الله عنه
الخامس هو من صنع الشيء في غير موضعه وقيل مجاوزة الحد والتصرف في حق
الغير وقد قالت الصحابة وابنا لم يظلم نفسه وقيل التصرف الخالي عن الحكمة
وقيل ارتكاب النهي وقال ابو بصير ظلمت سنة من اجي الظلام البيت وهو
مستحيل على الله سبحانه شرعا وعقلا قال المناوي واما ايلام الدواب والاطفال

وتحذرك مما تحذر العاقل من ذلك ان الصفات الالهية باسرها تنفي الظهور في مظاهر
الالكوان والبروز واشراق الانوار فلكذلك الاسماء الجذلية تنفي في الظهور والاثار وكما
ان اسمه الهادي يتجلى في مجالي نشأة المومنين فكذلك اسمه المضل يظهر في نشأة الكافرين
واعين هذا في سائر الاسماء والصفات تنكشف كسلعة من لمعان انوار الحقيقة ونجاة
من نجات الاسرار الدقيقة ومنه عرف ان اسم سبحانه اوجد الاشياء مرتبة ترتيبا
بريئا لا يتحول عن ذلك الترتيب لعدم التحول والتبدل في العلم والتقدير لانه لا قدرة له
تغالي على التحويل والتبديل والالزام خروج بعض المحكمات عن حيز قدرته وذلك
محذور ومن قضا عيف هذا الباب انكشف لك القناع عن قول الغزالي ليس في الامكان ابداع
ما كان فزعم كفر به لاستلزامه عجز محدث العالم عن ايجاد ابداع منه او خلقه به
جهل قبيح فتأمل ترشد وفي حديث الوضوء زاد او نقص فقد اساء وظلم **السادس**
الفسق هو الخروج عن الطاعة وقيل الخروج عن الحد ويكون بالفعل والقول
والاعتقاد وهو الاعتقاد البدعي والفسق ضد العدالة ومن غلبت طاعته معاصيه
صحت شهادته والكفر والشرك والظلم والفسق والنفاق فيها اصغر والبر والملازمة
ومباينه والفسق امهات عشر عشر الطعام والطام والغضب والتخفد
والخسد وحب المال والجاه وحب الدنيا والكبر والرياء والغنى **السبعة**
وهي اشده من الكبائر كما في الشرك الاصغر وهي يريد الكفر وهي في اللغة
احداث شئ لم يكن وشرعا موضوعا للحادث المذموم وقيل ما زاد السنة
او رفع امر الشرع مع بقاء علته وقيل ما احدث على خلاف المعروف من النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعاند بل بنوع شبهه وقيل وضع الشيء على غير مثال سبق وقيل ما خالف
خيرا او اثرا وقيل ما ليس في الكتاب والسنة ولا ما خولف منها وقيل بعد القرون الثلاثة
شهر في زمان شرعيه وفي ماله اصل شرعي وعليه يحمل كلام عمر رضي الله عنه في قوله
في جماعة التراجع لغة البدعة او عريفه وعليه يحمل كل بدعة ضلالة وفيها للجمهور وحديث
من احدث في امرنا الخ وقسم بعضهم الاولي على خمسة الاحكام الشرعية والحوارج
صنف من المبتدعة يكفرون بتركها الكبر اي معتقدون انه مخلد في النار فخرجوا بذلك الاعتقاد
من معتقد اهل الكتاب والسنة واحاديث مروقهم من الدين محمول على طاعة الامام
لا على خروجهم من دائرة الاسلام على ما ذكره الخطابي والترمذي بدليل الاتفاق عليه
وخالفهم غيرهم في كفرهم يقال الغزالي تنعاه لغيره في حكم الحوارج وجمهان احدهما
انه حكم اهل الردة والثاني حكم اهل البغي وهم على قسمين ايضا قسم خرجوا عن غضب
الدين من اجل جور الولاه فهم اهل حق وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البغاه
وقسم خرجوا عن الدين وخرجوا على اهل الاسلام واصل بدعتهم انهم خرجوا على علي
رضي الله عنه حيث اعتقدوا انه يعرف قتلة عثمان وكان يقال لهم القراء لانهم

Copy

ersity

تينا ولون القرآن على غير المراد منهم ويستبدون بأرائهم ثم اعتقدوا ايمانه على وكفر من قائله
من اهل الجمل واعتقدوا ان من لم يخرج من الجمل فهو كافر ولو اعتقد معتقدهم
ثم توسعوا في الاعتقاد الباطل فابطلوا الوجه وقطعوا يد السارق من الابط واوجبوا
الصلوة على الحائض وحكم مرتكب الكبير حكم الكافر وقال بعضهم انهم قسمان احدهما يزعم
ان كل من رضي بالتكليم كافر وان اهل صفين والجمل وعدليا وعثمان كفار والاخر يزعم ان كل
من ارتكب كبير كافر والخوارج شرقة اسوأهم الفلاة واقرهم الاباضية وسبب خروجهم
الائت في القضية مع كونها صوابا في حقهم فيه اربعة قتال الخوارج بالشروط وهي
بان سئلوا دما او باخذوا مالا وامانهم لا يراي الخوارج ولم يخرجوا فاعل اهلك الناس من
الراي فلا يقاتل ولا يجوز قتلهم ولا قتالهم الا بعد اقامة الحجة عليهم بدعائهم الى الرجوع الى الحق
والاعتذار اليهم وصنيع البخاري يدل على كفرهم لهم وذكره صريح ابن العربي في شرح التوقيف
فقال الصالح كافر وفي فتح الباري ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد
الخروج منه وفي الفقه الاكبر لا يبيحون ما اتفقوا من نفس احوال وكذا
استباحة الفروج وخوها بالنسي فان ذلك يتناول وقد اجعت الهابة على ذلك القلي وقد
قبلت لبعضهم ان فلانا كان يراي وتلكه قال انظر والى ما ذا يتحول ان اخرا الحديث
اشد عليهم من اوله يعرفون من الاسلام ثم لا يعودون فيه فقيل لا يوفون
للتوبة ولا تقبل الصلاة من طماع بدعه حتى يدع بدعته والمبتدع المردوده روايته
من انكر امرا متواترا من الشرع مخلصا من الدين بالضرورة وكذا من
اعتقد عكسه ومن اسماي الخوارج الشرايه والله الهادي
القول هو ما ورد في الحد والزيادة فيه وهو ان الاسمي الحق ترفعه
موق قدر الذي اتراه الله به قيل او قلعه فاذا كان الغلو في الحق يوجب اهل
قليف بالباطل والغلو في الدين ان تقول فيه ما ليس منه وتدعي انه يقرب من الله
واصل كفر بني ادم الغلو في الصافي ويقرب منه التعيق والمشادة في الدين
وهو المروق ودين الله بين الغالي والجاني وخبر الامور واساطها وكذا
طرفي الامور ومبهم والمنبت لا يظهر بقي ولا ارضا قطع ه ه ه
القرآن هو كلام الله المكتوب وهو مصدر قرأ اذا جمع مجعه السور والآيات
بعضه بعض والقرآن الجمع فهو جمع القلب على الله والسور هي الطائفة من القرآن
الترجمة التي اقلها ثلاث آيات والاية هي قرآن مركب من جمل ولو تقدرا ذ ومبدأ
ومقطع مندرج في سور علم بالتوقيف انقطاعها لعن عن الكلام وهو اللفظ
النزل على محمد صلى الله عليه وسلم لدا عجزا بقصر صوره منه المتعبد بتلاوته بالمعني
وهو دعوة لمعاينه حجة بالفاظه وله خمسة اسماء منها خمسة عشر من اسماء الله
ومن اسمائه الروح سماه الله بذلك في آيات فمن فارقته وفقدته فهو ميت ومنها النور

من عدمه فهو في ظلمة والنقل بعض ما قيل فيه فقيل هو صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى
وبراد به الكلام الازلي النفسي الذي هو تعين من تعينات العلم الازلي على التحقيق بعد عينه
بالخوف والاصوات والالفاظ ولا شك في قدمه وعدم حدوده لان العلم قديم وتمايز المعلوما
ازلا قديم والالفاظ والحروف والكلمات متميز في علمه تعالى قديمه باعتبار معلوميتها لا باعتبار
نزولها وقيل يطلق ايضا حقيقة شرعية على الكلمات والآيات والسور التي بين يدي في
المصحف ولا شك في حدوده بهذا المعنى وقيل المراد به الكلام اللساني الذي يكون
للمتكلم بالقول وتقبله الخرس لا اللسان الذي بالفعل ويقابله السكوت ولا كان تعالى
معدا للحوادث ولا النفسي الذي يقابله الشياخ ولا الميكانيكي من انكر كلاميه ما بين الدفتين
وقد يقال لكفر في هذا اذ بعض الاشاعرة حازمون ان الكلام النفسي عبارة عن المعنى فقط
والمعنى ايضا يطلق تارة على مدلول اللفظ واخر على الامر القائم بالغير ولعله على المعنى
القائم بالعين الذي هو الطلب والاختيار ويطبقون العين للجوهر والمعنى للعرض ورد هذا
ابن تيمية من عسيرة وجهها وقال ابن القيم في النونية هو قول ربي اية وحروبه ومردنا
والرق مخلوقان وقال ايضا واما اهل الحديث فقالوا ان الله لا يزل متكلما ان شا وتقول
الكلام صفة فعل قائما بالذات لا تقدر وان الله لا يزل متكلما بحسبة وان تعاقب الكلمات
امرات للذات مثل تعاقب الزمان والافتران غير معقول وقال غير ان التعاقب
والعرض وعدم تحقق المتعلق في حقنا دونه تعالى وقال ابن تيمية وابن القيم ان
القرآن عين كلام الله حقيقة لفظا ومعنى وردوا على من قال انه عبارة او حكاية والبخاري
ومسلم يفرقان بين التلاوة والتلو ويكفي المؤمن عن هذا كله ان يعتقد ان القرآن كلام الله
تعالى وقيل ان هذا حكمه حكم آيات الصفات من وجوب الايمان بذلك والتسليم على مراده
والاكتفاء بما انتهى به السلف الصالح وهذا زيادة الكلام ونهاية الاقدام والله الهادي
وله اربعون وجها وانزل على سبعة احرف ابي وجوه والكل اية من آيات القرآن وله بطن
وطه وحده ومطلع وحكمه وقشابه فالحده والمطلع مدلول اللفظ والبطن والمطلع غايته
وسرته والظهر والحكم ما ظهر معناه ولم يحتمل الا بصرف واحد والمتشابه ما خفي معناه
واحتمل وجوها كآيات الصفات وخوها فيجب الايمان بها على ما جاز من غير تشييل
ولا تعطيل ولا يصح تفسيرها بما يفسر بنوي وهو مقصور على تقرير التوحيد الذي هو مقتضى
العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العمل لقوله تعالى فاستمع لما يوحى اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني وقيل هو محصور في بيان العقائد والاحكام والقصص ولهذا
كانت قل هو الله احد تلك القرآن وقيل مداره على الخير والاشاء وقال الله تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه نبينا ان كل شيء في قبضتنا او مفهوم
اهل الاوتقصيدا كما لا حاله على السنة والقياس ويشترط ان يجمع ثلاثة شروط امور
صحة النقل وموافقة النسخ العثمانية ولو اصابا لا وان يكون المروي وجه في العربية

Copyrsity

والعزم صحة النقل فقط واشترط المتكلمون التواتر وسفه اخرون الاستدلاله كفرجه غير انفسوا
ما لم يتواتر له العلم اما متواتر كقراءة السبعه او احادي لقراءة الدلائل الثلاث الشاذ في الشهر
كقراءة التابوت ولا يقرأ بقية الاول ويجوز به لازم صناعة وشرا وهو اخطا الخوف حقها من
صفة لها ومسحوقها والكلمة هذا اية من ايات القرآن العظيم وقد جمع بعضهم في صفته فضائله
اربعين حديثا منها من قد التزم ان كان حقا على الله ان لا ينطقه الله النار ما لم يقبل به ما لم ياكل
به ما لم يري به ما لم يدعه لغره اخرجه الديلمي وللدلائل عشرة مقامات الاولى فهم اصل الكلام
وحضور القلب والتدبر والتفهم والتفكي عن موانع الفهم والتخصيص والتأثير والترجي والتأويل
والترجي والمراد بالدلائل ان يتبعه كما ان معنى عمله اتباع اوامره ونواهيه والمؤمن
ه يعينه القرآن ويقف عنده وحق تلاوته تحليل حاله وتحريم حرامه والحكمة في اتزله
ه لعلم بني الناس فيما اختلفوا فيه ومن اراد علم الاولين والآخرين فليثور القرآن واذا
تصورت عظمة الميزان والنزل والنزل به والنزول اليه حصلت الفايده الكبرى وما احسن
ما قاله ابن القيم فيه في ضبط مدارج السالكين وحديث الحارث الاعور عن علي كذا وصف
الله له اعظم من ذلك وذلك ونزل لنقاه تدبر وسعديه تفكر وعمله على احسن وجهه
ومعانيه ونصدق اخباره ويختصه على اقامة اوامره ونواهيه وهو الفارق بين الحق
والباطل والغي والرشاد واليك واليقين وقد قيل تزلزل القرآن على اربعة ادراج حلال
وحرام لا يتعد احد جهات الله ونفسه تنقسم العرب بلغاتها وتساوية لا يعلم الا الله
وحمل نظير من العلم وقال بعضهم انما القرآن تسعة ادراج اثنتان في شتم باطل
حلال حرام محرم ومشاها بشر نذير عظة قصص مثله والتمثيل مشاركته جزئي لآخر
في حلة العلم وهذا بعض ما اشتمل عليه القرآن من التمثيل والقياس والجمع والفرق واعتبار
العدل والمعاني في الاحكام القدرية والجزائية والشريعة وارتبها باحكامها ثانيا
واستدلالا فنعرض من السلي الى غير يستدل بالنظر على نظيره وللقرآن ثمانية اجاث
في معارك اقطار الرجال الاستدلال في الالفاظ والمعاني والحقيقة والمجاز والخصوص
والعموم والناسخ والمنسوخ ومباحث الكتاب كسر منها المنطوق وهو ماد عليه
اللفظ في محل النطق ثم هو ما نص اوظاهر وانما بقوا الاستدلال كهي حاجته
شبه المفهوم وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وان وافق اللفظ المفهوم فواقفه
فان كان اولى من المفهوم فنحو الخطاب او مساوله فليكنه وان خالف المنطوق المفهوم
فمفهوم محذوفه فمخالفة ودليل الخطاب والعامة لفظ يستغرق الصالح له والخاص قصر العام
على بعضي افراده منه الاستثناء والشرط والغاية والبدل وتكون ايضا بالعقل والقياس
والحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له عند التأطير والمجاز عكسه ولا بد له من قرينه
والنسخ رفع حكم شرعي بدليل شرعي والمطابق ما دل على الماهية بلا قيد وهو كلي
والمقيد ما دل عليها بقيد وهو كالعام والخاص فيما يخص به العام بقيد به المطلق

والتحصيل

والتحصيل تمييز بعض الجملة وتخصيص القران بالقران وتخصيص السنة بالسنة وتخصيص
السنة بالكتاب وتخصيص الكتاب بالسنة المتواترة ولو فعلية وكذا بالاحادي عند الجمهور
وتخصيص الكتاب والسنة بالقياس ويجوز بين الكتاب والكتاب وبالسنة المتواترة والاحاد
لكي لا يقع به نسخ السنة بالسنة وبالكتاب والمتواتر بالمتواتر والاحادي بالاحادي والمتواتر
المتواتر هو لغة ضد القديم واصطلاحا علم يعرف به ذات رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولا وفعل او صفة وقيل هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قيل او الى
الصحابي او الى من دونه قولا وفعل او تقريرا وصفه وغايته الصون عن الكل في نقله هذا
معناه رواية واقفا علم الحديث دراية فهو علم يعرف به حال الراوي والروى من حيث
القبول والرد وما يتعلق بذلك من اصطلاح اهله وغايته معرفة المقبول والمردود
وموضوعه الراوي والمروي والخبر يراد به وموضوعه هو ذات رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان موضوع العلم هو ما يثبت فيه عن عوارض الذاتية لا عن نفسه
لانه قد يثبت في الحديث عن شمائله عليه السلام بان كفه كان البني من الحوير وكونه
كنا وطوله كذا وهذا شك كالوصلة يتضح بتقدير الجشيد كما في نظائره والتقدير
موضوعه ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث هو رسول الله مبعوث
اليها بشرايع الله وبيانها وكونه من العوارض الذاتية بالنظر الى امور الدين اذ هو
الاساس والمبني لقول الشرايع وان كان باعتبار المنطقه ليس من العوارض وقيل
هو علم بقوانين يعرف بها حال السند والتمت والسند هو الاخبار عن طريق
التمت والتمت ما ينتهي اليه غاية السند من المتن وخصوصا حسن وضعيف ومنه
متواتر واحاد والمتواتر خبر جمع ينتفع عادة بتواطعهم على الكذب عن محسوس
ولا يكتفي الاربعه وهو يقيد العلم الضروري اليقيني والقطعي عند بعضهم والاحاد
ما لم يتبعه سنة الى التواتر ويشترط فيه العدالة دون التواتر ويجب العمل به
في الفتوى والشهادة اجماعا وفي كل امر ديني او دنيوي على الامع وهو دليل ظني
وقد يقيد العلم القطعي النظري بالقرائن المحففة به مثل الاحاد اقسام منها الصحيح
وهو نقل عدل تام الضبط متصل السند غير معطل ولا شاذ وهذا الصحيح لذاته
والعدل ما فيه علة قاده والشاذ ما يخالف الراوي فيه من هو ارجح منه فان
خف الضبط الذي في الصحيح مع حصول يقية الشروط فهو الحسن لذاته وبكثر الطرق
يصح وهو يقيد العلم النظري خصوصا ما اخرجه الشيخان لان اجماع الامة على العمل
بها فيها مبني على ان ما فيها كلام النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشهور وهو المستفيض
الذي رواه اكثر من ثلاثة والعين الذي رواه اثنان فصاعدا والغريب ما تفرد به
واحد وهذه احاديثها المقبول والمردود والاحتمال في متنه ولا ضعف
في سنده واسباب الضعف عشر وما لم يشتد ضعفه وكثر طرقه عمل به في الفضائل

Cor

rsity

والناقب وعليك نصيحتي الطريق شرع العبد على قدم التصديق
السنة وهي لغة الطريقية وكذا السن واصطلاحاً اتوالة صلى الله عليه وسلم
 رافعاله واحواله وتفرقاته وتطلق السنة على المرفوع اتفاقاً ويقال وهو موهبه ايضا
 ومفهوماً كما منطوقها كما رواه البخاري في حديث علي رضي الله عنه في الفهر الذي
 يعطيه الله من شأ والطرق المعروفة الى السنة اربع السماع والقراءة والاجازة والوجاهة
 ونصائح الحديث مثله اصوله لا تقلد فيها بل هي من باب قول الاخبار والمباشر
 اولى واسمها اذا تعارض القول والفعل قدم القول لان الاقوال بالمحل الاعلى من
 الافعال والفعل مجرد لا يتقيد به واذا تعارض نطقان فان كانا عامين فان امكن
 الجمع بينهما جمع لانه خبر عن الالغاء وان لم يمكن توقف ان لم يعلم التاريخ الى ان
 يظهر مرجح فان علم التاريخ قدم الثاني وكذا اذا كانا خاصين وان كان احدهما عاماً
 والاخر خاصاً فيخص العام بالخاص فان كان احدهما عاماً من وجه خاصاً من وجه فخص
 عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر واعلم ان الاعراض عما جاء به الرسول
 صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة ولا يحصل حقيقة الانباع الا بالقاء
 المحب ببي ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبني ما خالفه فقد قال الله سبحانه
 فان لم يتحيوا لك فاعلم انما يتبعون اهلهم وقال تعالى على لسان رسوله صلى الله
 عليه وسلم وان اهتديت فيما يوحى الي الرب وقال سبحانه قل يا ايها الناس ابي رسول الله
 التكم جميعاً وياتباعه خاصه وحقيقته يخرج المكلف من عهده وجوب الامتثال وكل
 مثله لم يشرق عليها شمس الرسالة فاعرفها في بحر الطغيان قال الشافعي رحمه الله
 اجمع المسلمون على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
 له ان يبرعها لقول احد من الناس وقال ابو عمر بن عبد البر وغيره اجمع الناس على ان
 المقلد ليس من معدودا من العلماء وان العلم معرفة الحق بدليله نفعه ابن القيم في
 اعلام الموقعين وفي المطلوب معرفة فصوص الوصى وجمعها وفيهم معانيها المراد
 بلفظها والفهم سمانا احدهما مدلول اللفظ وضعا اولزوما وقال المصنف وقد علم
 كل عاقل ان هذه القوال الموجودة من فقه وغيره فضلا عن هذه العقائد ليست
 صورتها الامانات فان ائمت اليها بوجوه مبنيه كان ذلك مخالفاً وان طويت وقيل
 قال اصحابنا قال هذا الحق احرم عقده بكذا فهذا هو الضلال الذي لا يرتاب فيه والي
 سخر في الشريعة والعالم يودي الامانة بلي جناية ولا حيانه فان الدين انما
 يؤخذ عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام **الشرع** فعلية ومعنى شرع
 وبني واظهر وهي لغة مشرعة الما اي مورد الشارب والشرع لغة البياض
 واصطلاحاً تحويل الامرا وتخريجه اي جعله حلالاً او حراماً والشارع المبين
 للاحكام والمشروع ما يقوله الشارع والشرعية في الاصطلاح وطع سابق لذوي

العقول باختيارهم المحمود الى ما يصح في معادهم ومعاشهم ومثليها المسألة من
 حيث انها تملا ومن حيث انه يدان لها اي يخضع تسي ديناً ومن حيث انها تقصد لانفاذ
 التدبیر من مملكتها تسمى شريعة وهي حاكمية على العقول كما قاله ابن بطال وكلها رجمه
 وحكمه وعدل ومصلحه ويعبر عنها بالحكمة ويراد بذلك الغرض والداعي والباعث ويذكر
 العلم هذا في مسألة القدر ويتلذذون منه اما الفروع فلا بمعنى ان الامر القلا في الخارج
 عن القدر والآراء والعلم غير واقف في تحققة على اختيار مختار فهل يصح ان يكون
 حكم حاملاً له على الفعل واهل السنة لا يتكرون التعليل وجوان انما يتكرون وجوبه
 والشرعية مختم في المصالح الدينية والدينية فالاول لا يتعد الا بالتوحيد والطاعة
 والثاني يحتاج الى وضع قانون ينظم به المعاش مع العدل والانصاف وما لم يشرعه الله
 الله ورسوله فليس بقوله بدليل ليس البر لاهية والشرعية مدلول القرآن العظيم وهي
 الميزان فلا تظفوا في الميزان والشرع ما شرع العلم خلقه فهو العلم اعظم وجوه
 بالشرعية خطابه لعباده الذي اوصى بهم باسم ونهيه لموضع بل هي وقيم به
 الحق والحقيقة تصريه في خلقه وارادته ومشيئته التي يختص بها من اراده من عباده
 ونقصي بها من افعالها في بابه فالشرعية امر والحقيقة تصرفه وحكمه وقد جمع الله
 بينهما في ايات كقوله من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذه شرعه وما شاءون الا ان يشاء الله
 حقيقة ومنها قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين والطريقه السير الى الله بالشرعية
 وسر الشريعة الاستقامة وسر الاستقامة الطريقه الوصول الى الله وسر الحقيقة
 معرفة الاشياء على ما هي ما علم في علم الله تعالى لان الطريقه سلوك الشريعة والحقيقة
 اسرارها وقوايدها ومدارها على قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقوله عليه السلام
 اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم فالواجب تحصيل المصالح وتكليفها وتنطيل
 المفاسد وتكليفها فاذا تعارضت كان تحصيل اعظم المصالح يتفويت ادناهما هو
الاصول اصول الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على هذا الترتيب
 والاولية تقتضي الاولوية غالباً والدلالة كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم
 بشئ اخر لان الدليل ما اوصلك المطلوب وهو تركب من مقدمتين والمطلوب من
 الدليل اثبات الحكم او نفيه والمقدمتان مثل ان يقال في الوضوء بماء نجس هذا ليس
 من امر الشرع وكلما كان كذلك فهو مردود فهذا العمل مردود والدليل في اللغة المرشد
 ومابه الارشاد وفي الاصطلاح هو ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى المطلوب تصديقي
 هل عند الاصوليين والفقهاء لان مطلوبهم العمل واما عند المتكلمين والحكام فهو العلم بطول
 خبري لان مطلوبهم العمل والمراد بالدلة ما ينفيد العلم والاسارة ما ينفيد الظن
 لان اللفظ ان كان حقيقياً فقطعي او مجازياً فظني ومن علم كون القرآن والسنة حجة

ظ
 الله

يجب العمل بمقتضاها وهو يعلم ذلك معرفة كون العزائم معجزة ويعرف كونه معجزة معرفة
كون الله عز وجل العزائم فلم يقدروا على معارضته أمكنه الاستدلال بها وقال بعضهم
الدليل والنفس الدليل ووجه الدليل والوجه الذي يدل منه الدليل والدليل مثله
العالم ونفس الدليل حدوته ووجه الدليل امتقانه والوجه الذي يدل منه الدليل
استحالة وجوده من غير صانع والدلالة هي مثله لفظية أو غير لفظية فإن كانت بحسب
جعل جاعل فوضعية ولا تعقلية ثم الوضعية أن كانت على تمام الموضوع له له
فطائفة أو على جزئية فمضمرة أو على لازمة فلا تزم والاجماع هو اتفاق معقدي أمة محمد
صلى الله عليه وسلم على أمر بعدد وهو قولي وفعلي وسكوتي وقطعي ومن القطعي
الاجماع المتواتر أي المتقول بالتواتر أنه مجمع عليه ومنه أيضا اجماع الصحابة واجماع
التابعين على ما لا يختلف فيه الصحابة ومنه أيضا اجماع التابعين على ما اختلف فيه
الصحابة وكذا السكوتي ومخالفة الاجماع فسق فإن كان معه تواتر فكفر وفي وجود
اختلاف وهو أقدم من القياس وفي الاجماع بعد الاختلاف اختلاف والقياس
عمل معلوم على معلوم لمساواته له في حلة حكمه وهو حجة وإذا وجدت العلة
الموجبة للحكم المقتضى بقياس على أدلت عليه ولم يوجب فقياس دلالة
وان تواتر الفرع على أصل الحق بالاشبه منهما وهو قياس شبه وأركان القياس
ثبوت الأصل بغير قياس وكونه متفقا عليه ومشاكلة الفرع للأصل وأطراد
العلة في العلوك واتباع الحكم للعلة والاستصحاب حجة عند عدم الدليل وقول
الصحابي كذلك إذا اشتهر ولم يخالف ومثله التابعي وفي هذا صاحب
الدين هو ما شرعه الله تعالى لنا من الأحكام والمعاني الجزاء والحساب أو الظاهر
أو الدعا أو الأيمان وقيل هو ما وضعه الله من الشرائع على لسان الأنبياء وعلى المرس
أن يعرف ما يندس به والحكمة في ذلك وقال الله تعالى أن الدين عند الله الإسلام
والدين دينا أن قال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لكم دينكم ولي
دين وقاعدة دين الإسلام وأصله أمران أحدهما الأمر لعبادة الله وحده
شركه له والتحرص على ذلك والمواظبة فيه وتكفير من تركه **الثاني** الأنداز عن الشر
في عبادة الله ونحوها والتخليط في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من فعله ولهذا تنصيص عظيم
الشري هو خطاب الله المتعلق بفعل الكلف من حيث أنه مكلف وينقسم
على سبعة أقسام وهو طلبي أو تحريمي فإن طلب فعلا طلبا جازما فاجاب والواجب
ما في فعله الثواب وفي تركه العقاب أو غير جازم فندم في السنة ما في فعله الثواب
وليس في تركه العقاب وإن طلب كفا طلبا جازما فتخير بين الحرام ما في فعله العقاب
وفي تركه الاجل الله الثواب أو غير جازم ينهي مقصود فكرهه والمكروه ما في تركه الله الثواب

وليس

وليس في فعله العقاب لذاته أو بغير مقصود فخلافا لاولي أو خير فاباحه كس
المباح يكون بصلاح النية مثاب عليه وبفسادها مكروه والصحة موافقة الفعل
ذي الوجهين وموعا الشرع والفتاوى لغنة الشرع اما الصحيح في العبادات ثمان
وافق شرع الله فيما حكاه وفي المعاملات ما تشرعت عليه آثار لعقد قد ثبت ٥٥
والعزيمة هي بقاء الحكم الأصلي لعدم العارض والرخصة تحول الحكم الأصلي لوجود
العارض وأما خطاب الوضع فهو الشرط وهو ما يلزم من عدمه التعدم
ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته والسبب وهو وصف وهو دي أو عدي
ظاهر منضبط معرف للحكم الشرعي لا موثرفيه بذاته كالزنا للحد والزوال للظهور
والمانع هو وصف وجودي لا عدي ظاهر لا خفي منضبط لا مضطرب معرف
لغنى حكم السبب كالقتل في الإرث وقد يقال السبب لغة ما يتوصل به الى
غيره وأصله لا ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه التعدم لذاته والمانع
لغة الحائل وأصطلاحا ما يلزم من وجوده التعدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم
لذاته عكس الشرط والوضع للانفعال والتكليف للفعل والذي يتوقف عليه الشيء
أن كان داخل فيه فهو الركن أو خارجا عنه فان كان مؤثرا في وجوده سمي علة وإذا
فكرهه والعلة أربع المادة وهو ما يحدث منه شيء آخر والصورة حدوث ذلك الشيء
والغاية وهي المقصود من ذلك الشيء وهو الذي يقال هو فيه أول الفكر آخر العمل والفاعل
وهو المحرك للشيء ويقرب منه الدوران وهو ترتيب الشيء الذي له صلوح العلية اما وجودا
أو عدما والاول هو الدائر والثاني المدار وكذلك المثل وهو بيان مشاركته جبرلا في
في عمله الحكم والعبرة في طريقة الدوران والزهيد والدوران اقتران الشيء بغيره
وجودا وعدما كما يقال الحرمة دائمة مع الاسكان والتزديد هو ايراد أوصاف الأصل
لابطال بعضها بعضا لتخصيص العلة في الثاني كما يقال علة الحرمة في الخمس
اما الاسكان أو السبلان والثاني باطل لأن الماء سائل وليس بحرام وكذلك الملازمة
وهي كون الحكم مقتضيا أمرا آخر فالاول الملازم والثاني اللازم وذكرت هذا التعلم أيضا
الواقف معناها إذا ذكرت في العبادة وأما القضاء الشرعي فهو يطبق على أحكام الشيء
والالزام به وأقامه الشيء مضام غير من قضيت دين فلا تمكانه أي القضاء قام مقام
تراضيهما وكذا يطبق على انهماه والفراغ منه وإيجابه فالقاضي حكمه ويتم ويمضي
ويفرغ ويلزم ويقم وهو في الشرع فصل الخصومة بحكم الله وقيل الزام من له الزام
وقيل اسناد أمر إلى أمر إيجابا أو سلبا وقيل ادراك أن الشيء واقع أو غير
واقع ويعرف أيضا بأنه الزام في الظاهر على صفة مختصة بأمر من لزومه
في الواقع شرعا قال بعضهم أطراف لقرضية حكمية ست تلوح بوجدها التحقيق



حكمه ومحكمه به وله ومحكم عليه وحاكمه وطريق وقد فطر الله سبحانه عباده
على ان حكم النظر حكم نظيره وحكم الشيء حكم مثله وعلى انكار الفرق بين المثلين
وعلى الجمع بين المختلفين والعقل والميزان الذي انزل الله شرعا وقدرنا يا ابي
ذلك ولا يغني العالم والمفتي الا الا المنصوص او المنقول وما هو في معناه اه
دخل تحت ضابط كلي ولا يغني بالا اقوال المخترجة ولا يطلق في محل التقيد ولا يحمل
في محل التفصيل وامت القضاء الاكهي الاعتقادي فهو ارادة الله الارزلية المتعلقة
بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقيل هو الفعل فيكون صفة فعلية وهو
على ثلاثة اوجه قضاء حكم وهو العيان الجامع لكل ما سبق في علم الكتاب
وقضاء حكم وهو ما قضاه تعالى من الاسرار والهي في حكم كتابه وقضاء
حتم وهو ما قضاه من خلق الخلق وارضاهم وعناهم وفقرهم ومحو ذلك
والقضاء عبارة عن علم الله بالاشياء ازلا والقدرة عبارة عن وجودها في
الخارج مفصلة على ذلك العلم وقيل كل حادث لها عند الله ثلاثة امور
علمه المحيط بكل كايين وانه واقع قبل وقوعه ثم تنزله لكل حادث
على ما سبق وقعه الفاعل المختار فالإيقاع مع تفصيل العلم هو المسمى بالتقدير
قطعا وخبرنا تعلم ان الكتب والتقدير على حسب العلم والعلم على حقيقة
ما يحق عليه والحقايق تابعة للاختار واما الفتوى فهي افشاء
ابان له وهي تبليغ حكم الشرع على جهة النبي والاعلام والفاضل والمفتي ومثلها
الشاهد على ذلك اقسام كما جاء في الحديث القصاة ثلاثة فليت مل المثل مل
وليصدع بالحق غير متا ولا متنا كل واحد من الموقفين
النبي هي نبوءات النفس وميل القلب الى ما ظهر له انه الغرض المطلوب
المهم له عاجلا يتعلق به وقيل النبي لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقترنا
بفعله وخصصه الشرع بالارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء رضا الله وامتنال
حكمه والنية غير داخل تحت الاختيار وقيل تميز المقصود بالعبادة وهو
الله وحده وقيل ارادة عمل مبتدئ به قبل سائر الاعمال بالحكم مع ارادة اتمامه
بالنقوض والاستئناس وقيل عبارة عن اجابة باحث الدين وقيل تميز المقصود
وقيل النبي هي الغرض الباحث على الشيء والنية والارادة والقصد عبارات
على معنى واحد وهي حالة وصفة للقلب ولها معان يحكمها كصفة وقت محل
وزمن حقيقة شرط ومقصود حسن ولا تدخل في الامور القلبية المتغيرة
بصورها مما هو قربة كالايان والعزبان والخوف والرجاء وكذا كل عبادة لا تلتص بعبادة
كالسبح والقرآن وخوها وهي قصد الفعل بالقلب والاخلاص اولاد الحق بالقصد
هذا هو الفرق بينهما والارادة ههنا ترك العادة وباعث الخبي

التوبة هي معنى الرجوع عن الذنب او التقصير او الغفلة او المخالفة او
الدعوى او الرجوع عن البدع الى الصراط المستقيم والخروج عن كل مطلوب
سوى الحق ولا بد هنا من الثلاثة الامور العلم والحال والعمل فاذا علم العبد
ضرر الذنب تالم القلب وهو الحال فترك الذنب وعزم على تركه وهو العمل
وهذه الثلاثة تأتي في كل مقام فتعطين لها وشروطها التزم من فعل المعصية
من حيث انها معصية للماضى والافلاح بترك مثلها والتزم من فعل المعصية
ان لا يعود في المستقبل ورد الظلمة او الاستحلال او الاستغفار وتسمية الذنب
والقول في القوليه والاختيار منه شربقى الاستفاق والحب ولولعد معقمة الذنب
كما في حديث الشفاعة من الانبياء عليهم السلام في الموقف ولاجل العلم ممن لا
يبنى والنصوص ان يتوب الانسان ثم لا يعود وقيل هي الصادقة والتوبة من الكفر
مقبولة قطعا واما من غير فقد وعد الله بقبولها وفواصل الآتي الكريمة
تدل على التفضل بالقول ولو من القتل خلافا لبعضهم وليس العيب من التوبة
انما العيب من دوائها وهي فرض عين وواجبه على الفور ومن الكبائر والصغائر
ومن الاعمال ما يكفر الذنوب ولو الكبائر عند صاحب الذخائر وابن المنذر
ورواه ابن عبد البر وقال لو كان كما زعموا لم يكن الامر بالتوبة معنى وقد اجمع
المسلمون انها فرض والظاهر ان الواجب في الصغائر اما التوبة او فعل ما يكفرها
ونقص التوبة من ذنب وهو مصر على غير خلافا للمعزلة وقيل ان التوبة محبة
عن صاحب البدعة حتى يدع عنه وللا نابه هي الرجوع الى الحق والخروج من الشك واستدراك
الهداية هي عبارة عن الدلالة فقط وعن الدلالة الموصلة الى المطلوب فان
لعدالظها بنفسه فهي الموصلة لا والاف المطلقه وقيل هي الدلالة بلطف الى ما
يوصل الى البغية وهي نفسه كالقوى والمشاعر وفاقية مقصية بلسان الحال
وتفصيل معربة بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب والهداية الخاصة كشف
الاسرار عن قلب المهدي بالوحي والالهام شر ايصالها الى المطلوب اما بالقوى واما
بالفعل وكذا هي الدلالة الى ما يوصل الى المطلوب كالرسول والنبى والوارث والكتاب
والسنة والايات الالفاقيه والهداية اسباب منها الايمان كما قال تعالى يهديهم
ولهم بايمانهم وهي تحت المشية ولها موانع منها الاسراف والكذب والارتياب
واعلاها هداية الانبياء شر الاصفى شر اتباع الرسل والهداية مراتب الاولى معرفة
طريق الخير والشر والثانية شجرة المهادية وخوها ذلك والرشد عبارة عن هداية
باعتبار جهة السعادة محركة لها والتسديد هو توجيه حركاتها الى صواب
المطلوب وتيسرها عليه فالهداية لا تكفى بمجرد هداية محركة للداعية
وهي الرشيد فالهداية لغوية والرشد تنبيه الداعية والتسديد احاطة ونصرتة

في العبادات

واما التابيد فهو عبارة عن تقوية اسم بالصبر من داخل ومساعدة الاسباب
هو الاسلام والذات والسنه واصيله في اللغة الطريق الواضح
الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم هو ما ذكره الله في الاعتقاد والافعال والاقوال
وسواء السبيل ومسطر وطلب الهداية اليه في الاعتقاد والافعال والاقوال
وعليه بان تؤمن بان الصراط المستقيم هو ما ذكره الله في الاعتقاد والافعال والاقوال
عبادة وعادة ورعاية وشدة وفعل وتركه وان تعتقد ان هذه معوج وان تخالف
من دعا الى غير من السبل المتفرقة عنه وان تركه رفع الستور المرخاة على تلك
الابواب التي على جنب الصراط المستقيم وآفة العبد بعد سلوكه اما شبهة واما
شبهة وهلاك العباد من هاتين **فاحذرهما**
العبادة هي في اللغة ما خوضه من الذلعة وفي الشرع عبارة عما يجمع كمال
الحجة للرب سبحانه والخضوع والذل له والخوف منه وقيل هي غاية الخضوع
والذل لله وقيل هي وقلة النفس على مطلوب حكمه تعالى فيها تركها وفعلها واعتقادها
واسمها لنفسه سبحانه وحده تركها وعملا واعتقادا على مقتضى حكمه فهي كلمة مستعملة
او تصدق على الافراد فان الاجناس اصول الماهيات والفصول متماتها ولان
منهم الكلي مشتمل على معنى الواحد فهو العبودية سبحانه ككلمة الارزاق
ويعرف ايضا بانها فعل اختياري ومعرفة ايضا من في الشهوات البدنية
فيعبر عنه بنية يراد بها التقرب الى الله تعالى والعبادة على ثلاثة اقسام الاول
معرفة الله الثاني معرفة ما يرضيه وسخطه الثالث اتباع ما يرضيه واجتناب ما
يسخطه وهي معرفة على هذا الترتيب وهي ثلاث عبادات من ثلاث هي احتج بها
المعبود على العباد وهي العقل والكتاب والرسول المتلازمة المتصادقة المتواطئة
والواجب ان تعبد الله لذاته وامثال امره ولا ياب فيها طلب الثواب والهرب من
العقاب وهي اسم جنس وقيل اسم جامع لما يحبه الله ورسوله وموئنا ههنا اللغة
الذل والخضوع وشرقا ما أمر الشرع به من اقوال العباد وافعالهم المختصة بجلال
الله وعظمته وقيل فعل يحصل به التقوى وقيل عبارة عن الفعل الذي
يؤتي به لغرض من تعظيم المعبود وقيل عمله لغرض فلا يكون لله سبحانه وقيل
عبارة عن نهاية التعظيم وهي معناه غاية الطاعة والتبذل والخضوع وقيل فعل
المكلف على خلاف هوا نفسه تعظيما لربه والعبرة فيها بما في نفس الامر
وطني المكلف وشرطها شيان الاخلاص والصواب فلا اخلاص ان يكون لله
تعالى والصواب ان يكون على السنه ولها مبداء ونهاية فشرط المبدأ ان يكون
محض الايمان وتصديق الامر والغاية طلب ثواب الله ورضاه وهو الاختصاص
والاعذار سقط الاشهر وفوات الثواب للبشرية وهو ان يكون معذورا من كل

وجم

وان يتحسر على ذلك الشيء ولهذا يتكلف المكلف العمل وان حصل بطلان العذر
ومقصودها التقرب الى الله سبحانه ومعناه القرب من رحمة واحسانه وفضلها مرتبة
على فائدها وفضلها معرفة الله وقد قال بعضهم من لم يعبد الله اختيارا عبادا لخلق
اضطرا ومن لم يحش في طاعة الله خطوات مشي في طاعة الشيطان اميالا واركانها
واسبابها بل الله المحبة والخوف والرجاء وافرادا حداثا فقط منزلة والاصل في
العبادات الامر فلا يشترع الا ما شرعه الله والاصل في العادات الاباحة فلا تظفر
بها الا ما حظره الله وتخصيص زمان او مكان لعبادة لا يثبت الا بما يشرع فان
التقييد بذلك زيادة في الدين انا اتخذ سنة وعادة متكررة وليس لاحد فعل بها
تركه الرسول عليه السلام في محل تركه الا بشرطه وبعض الاعمال يعيد قبولها بعمل اخر
وبعضها يترك في اخر وقد ذكرت عايشة فيمن ابتاع بعض البوع انه احبط جميعه فان
العبودية هي تزيي الرمن حوله وقدرته ومن الانصاف بصفاته تعالى
والتحقق بصفات نفسه من العلم والذل والعجز والضعف والعبودية مطلقة او
مقيدة وهي ايمان به او احتسابه ولغظة التقيد ما خوضه من ذلك لامن العبادات التي
هي غاية التقيد التذلل ومعنى تعبد اي يحقوق العبودية مع الاعتراف بها والخضوع
لأمريه ونفسه او بعبارة تكلف العبادات وحمل نفسه عليها كسر النفس وذكر
بعضهم ان التحقيق لبعض اسماء الله تعالى وذلك صفة ذلك الاسم بويرث
عبادة وعبودية خاصة وسرد ذلك في جميع الاسماء الحسنى كالرحمن فمن تحقق
بالرحمة في مواضعها وتخلق بذلك صارت له عبودية وكذلك لا غيرها ومن تحقق
العبودية على امرين القيام بالطاعة والتبري من المعصية وقيل هي اعمال الباطن
والعبادة اعمال الظاهر وقيل العمل لتسريف الاعضاء بالخدمة والعبودية كمال الخوف
والرجاء والطاعة وهي انتم من العباد واشرف والاعتراض على الله في افعاله ولو يلفظ
لو كالمنا في لها كما ان الاعتراض على الخلق كما لنا في التوحيد بالنظر الى الحقيقة لا الماتع
ظواهر الشرعة والمراد من صفات الكمال والنظر الى حال عبدك معك وحالك معه فيظهر
كالمعنى ولا تصور العبودية الا بدوام العبادات والمراقبة في جميع الانفاس وهي
عبارة عن دوام الخضوع لله مع الدهور عن تصفها الخضوع والعبادة والعبودية الطاعة قاله
العبودية هي بحق ومعنى ذات الله وقيل العمل به الله وقيل ان تعمل براضاه ورضاه ما يفعل
الموفق هو لغة جعل الاسباب موافقة للنيات وعرفا خلق تداة الطاعة
في العبد وقيل خلق الطاعة وقيل خلق باعث الطاعة وقيل جعل اعمال
العبد موافقة وقيل شهيد سبل الخير والطاعة وقيل جعل الله فعل عبده موافقا
للسواب واللفظ القدح على الطاعة مع فعلها وقيل ما يقع به صلاح العبد اخر
وضعه الخذلان ومفتاح التوفيق الرغبة والرهبة وقيل التوفيق ان لا يملك لنفسه

وجم

باب توفيق العبد لربه العقل التام ودقائق الرقي والريفة التامة الحاملة
على الاجتهاد والمعلم العارف **باب** **العلم** هو قوة الايمان وعلمته ورسوخه وقيل العلم الذي لا يدخله شك
وقيل عدم الشك وقيل استقراء العلم وهو دفع الشبهة وله ثلاث مراتب
علم اليقين وهو ما حصل عن فطر واستدلال وحق اليقين وهو ما حصل عن مشاهدة
وورد تعلم اليقين فاني اعلمه لان النظر الصحيح يؤدي اليه ومن مراتبه اليقين بالشؤون
والعقاب وما تضمن الوعد والوعيد والرزق والاجل والقدر والامر والنهي وحوا
وخبر ما اعطى العبد اليقين واليقين اربع شعب يصر الفطنة وتامل الحكمة
ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن تامل عرف ومن اتبع نكاحا كان في الاولي
باب وهي الى جزالة وجه والوقاية والتابعي الاول والمتقي اسر فاعل والوقاية
نوط الصيانة وهي في الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضر في الاخرة اذ التقوا حفظ النفس
عن المآثم وقيل اجتناب الاعمال السيئة من شرك وفسق وبدعة ولها اصل هو
التوحيد وجامع هو فعل الاوامر وترك النواهي وهذا هو الايمان بدين الله وقيل
هو اجتناب ما يخاف منه ضرر في دينك ولو مباهجا وقيل تروية القلب عن ذنب كـ
سبق عنك مثله وقيل النظر الى الكون بعين النقص ونهاية التقوى الاتق على خطورة
النسوا ولها اربعة ابواب باب الحظاظ فمن راعها ملك زمام نفسه **باب**
الخطوات الثالث باب اللغات الرابع باب الخطوات فمن اتقى في هذه الابواب وراعاها
وقيدها فقد فاز من التقوى بصيب وافر وقد رتب اسم في كتابه على التقوى قوايد عظيمة
وقد جمعها بعضهم فبلغت جمعا عظيما الواحدة منها كثر عظيم وعلى نيفين وقيل هي العمل بطاعة
الله على نور من الله ترجوا ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله
وقيل التقوى العلم بما علم من ظاهري الشريعة فهي ملازمة امر الشارح في احكامه ولها
عشر مقامات في التولية وهي شرع الطعام وشرع الكلام والغضب والحقد والحسد وحب
المال وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء ولها عشر مقامات ايضا في التحلية
وهي التوبة والخوف والزهد والصبر والشكر والاخلاص والتوكل والمحبة والرضا وذكر
الموت وبعد ذلك يرتقي الى المقامات والاحوال والعلم الذي شرع التقوى وهي مفتاح الفلاح
ولها ثلاث مراتب التقوى التقوى عن العذاب المجلد في النار بالتقوى عن الشرك الثانيه عن
كل مؤثر حتى الصغائر الثالث ان يتقوا في السر عما يشغله عن الحق وهو التقوى الحقيقية والتقوى
معنى الاجتناب فهي تدل على ترك المناهي بالمطابقة بالمطابقة وعلى فعل الامور بالملازمة
والتقوى وعكس ذلك لفظة البر ولتقارنهما يعبر عن احدهما بالآخر والتقوى شرط للبر لقوله تعالى

انما يتقوا الله من المتقين ومنذاج البر الصدق واما البر فحقيقة الخصال في المطلوب من
الشيء والنافع والخير والبر كالحا فيه والتقوى معنى دفع المضر فهذا مقصود نفسه وهذا
لغيره والبر عمل كل خير يرضى بصاحبه الى الجنة قال الله تعالى ليس البر من ان تقولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكين البر من امن بالله الى اخره فبها جامع الكمالات
من الاعتقادات وتهذيب الاخلاق ومعاشره الخلق ولا تحصل التقوى الا من عالم
بالاوامر والنواهي **باب** **الخشية** هي الخوف من الله المقرون بالنظم من معرفته تعالى
او جلال او كبرياء ولا يتأتى ذلك الا بعد العلم بعلم الله وقدرته وحكمته قال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومنه الخوف وهو ما حمل على العمل والبر
فهو قنوط والخوف علة تحدث في القلب عن ظن مكروه وضد الامن والجرأة واوله
انما يكون خوفا من الله كخوفه من اعظم ملك جبار قادر قد غضب غضبا شديدا على
عبد سيئ البق والرجا ما حمل على العمل والامر وهو امن به وتعريف الرجاء التماس القلب لمعرفة
فضل الله واسترواحه الى سعة رحمته وضد اليأس وهو تذكر فوات رحمة الله وفضله
وقطع القلب من ذلك والرجا توقع حصول مطلوب محبوب في المستقبل مع الاحتمال
في عمل يحصله وان لم يراخذ في عمل يحصله فهو طمع وهما من الخواطر والمقدور والعبد
مقدماته وهي ما ذكرنا قوله ان يكون زجاوا كرجائه لاصدق صديق ذي رحمة وقدر وكبر
باب وهي الارشاد الى مراتب السداد وقيل ارادة الخير المنصوح وقيل
الصدق الذي في اداء الدين لعباده الله وهي بمعنى الاخلاص والامداد والتضحية وعدم
والائمة المسلمين وعامتهم والنصيحة ايضا بمعنى الحكمة التي هي العلم والعمل والحكمة ايضا
وضع الاشياء في مواضعها وقيل النصح في كتاب الله وقيل معرفة الحق لذاته
والخير للعمل به على ما تسعه الطاقة البشرية وينظم به امر العاقل والمعاد وقيل
مطابقة الدارج ومنذاج الحكمة المماثلة والمراقبة ومباشرة الاعمال والجلوس مع الله
في الخلوة مع حضور القلب بصا في الفكر والانقطاع الى الله عما سواه
باب هي هيئة دينية تحمل على الطاعة والمروة من غير بدعة
وصف العدالة ان يكون صادق النية طاهر العدالة عفيفا عن المآثم متوقفا
عن المآثم بعيدا عن الرب مأمونا في الرضا والغضب مستعدا لمروة مثله في دينه
ودنياه انتهى وقيل هي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الحسد والرياء
الباحه وقيل عبارة عن قوة التقوى في القلب المانعة عن اقتراف الكبائر
والصغائر الدالة على الحسنه والعدل هو المستوى والعدل هو الذي يتبع امر
الله بوضع كل شيء في موضعه بغير افراط ولا تفريط فلذا اعتدلت القوم العقلية

الما يتقوا الله

والقوى النفسية والقوى الشهوانية وتوسطها طمها وتوسطها الخ والعدل والو
الاستقام هي الاجتهاد في الاقتضاد لا عاديًا رسم العلم والمجاهدة في هذا الاخلاص
ولا مخالفة الحق فيه وقيل هي ان لا تختار على الله شيئًا وقيل الاستقامة ان لا
تشارك بالله شيئًا قال الله تعالى ان الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى على التوحيد وغير
سما وجب عليهم وقيل ان تستقيم على الامر والنهي والالتزام بروحان الثغالب
فان عليه من الله مشهودا حاضرا وعين حافظة وزوي قد قال الناس وكفر اكثرهم
نمن مات عليها فهو ممن استقام وقيل من سرق جبهه بر خرج عن
كمال الاستقامة ويكون قبلها التقويم ثم الاقامة ثم هي
المجاهدة هي حمل النفس على الاعمال من فعل ما مورا وترك منهي بها يقتضيه
الخلق المطلوب حتى يصير طبعًا ميسرًا والمجاهدة هي بالمعاني تراقبه الحق
بجانه والرياضة هي تلف الاعمال الصادرة عنها ابتداء حتى يصير طبعًا
انتهاء وتكون بالتخلية ثم بالتعليق فيحصل منها التخليط والمجاهدة است
بالرياضة الصوفية او بالفكر القرآنية والحدسية لان السبب الراجع للاصل لا بد ان يكون
راسخا لا وصفًا عرطيا عارضا وجهاد النفس هو الاكبر كما قال بعضهم وله شواهد
والمرعود به في الاصغر مرجو في الاكبر بالاولى والجهاد اقسام جهاد النفس والسيطان
والمناقاة والقافين ويكون بالنفس وباللسان واليد وقد مر معنى حق جهاد
وهو من اسباب الهداية والمجاهدة ثلاث مراتب مجاهدة النفس على مكارم
المشهور والزام الفرائض المكلومة ومجاهدة الاستقامة وهي حمل النفس على مكارم
الاخلاق والكتاب الفضائل ومجاهدة الكشف وهي تجريد النفس لغرض وجود الحق
بلى عليه ويلقب منها التمجيد وهي باطنه وظاهره فالظاهر ان الربا دين من الفتن فسق
او كفا او بدعة والباطن ترك ما تزعو اليه النفس الامارة والسيطان والجهاد الى الرسول
صلى الله عليه وسلم بعد ماته هو الاتباع له والتمسك بصر من هي ما نهى الله عنه
والجهاد من الخلق الى الحق ومن النفس الى القلب ومن الخلق القبيح الى الخلق
الحسن ونحو ذلك في جميع المسالك وكذلك يتضمن من والى
الحب بالمدح والقبول وخشيته يحرمها الانسان عند ما يطلع منه على
قبح وقيل خوف الذم نسبة الشرائية وقيل خلق يبعث على ترك القبيح
وينبع من التقصير في حق ذي الحق وقيل روية الالاء وروية التقصير وهو الصواب
الباطن وحسنه وقنه كالصورة الظاهرة وله ثمانية احوال والحياء من الله حق الحيا
هو ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما صوى الخ ويقرب منه الادب وهو لغة
اتباع مكارم الاخلاق ومحاسن العادات وشروعًا امتثال الامر وحقيقته حفظ

الحواس ومراعاة الناس وشروط الحق من الله والادب اجتماع خصال الخير ومثله
حسن الخلق وقد قيل فيه بشاشة الوجه وكف الاذى وبذلك المعروف حسن الخلق
وفي حديث ومكارم الاخلاق عشر صدق الحديث وصدق البأس واعطاء السائل
والكافاه بالصنائع وحفظ الامانة وصلة الرحم والندم للحار واقرار الضايف
وراسخ في **الحب** وعمرها بالارادة وهي معنى الميل والاختيار والتعلق
والاستقرار والارادة وقيل هي ميل النفس الى الشيء لا دبرك كمال فيه فيعمل النفس
الى ما يقربه اليه واذا علم العبد ان الكمال المطلق لله تعالى وما رى من كمال فيه
او في غيره فمن الله وبالله ليركب الله وفي الله شر كل من يدع المحبة لله فيران ذلك
الاتباع ومحبة اوليائه ولبعض اعدائه والمولاه والمعاداة لله سبحانه وموافقة الحق
فيما يحبه ويكرهه حتى يخف عليه ثقل المأمورات لمحبة الامر وبعد الامتحان بكسوم
المرء او هوان ربحه الاستيلاء وهي ميل الطبع الى الشيء لكونه لذيذ عند الطبع كالمأكول
وخوها احسن بالعقل كالصفات الحسنة او لانعام في الاحسان منه وهذه
الثلاثة موجوده في محبة الله ورسوله والمحبة اخذت من الله لقلب عبده من كل شيء سواء
وسان المحب ان يبذل النفس وشهواتها ولذاتها والروح وصيائها وحالاتها المحبوبة
ولا يبالي ايضا ولا يستكثر ذلك وتكون المحبة للذات او للصفات او للتوسل والاتباع
وقيل هو ما يتمكن من حبة القلب ومفتاح المحبة الذكر والبغض نفس
الطبع لكونه غير موافق له وحب الدنيا رأس كل خطيئة وورع لا يؤمن احدكم
حتى يكون احب اليه الحديث وقال تعالى قل ان كنت ترحبون الله فاتبعوني
بحسبكم الله واحب الدين الى الله المحببة السخية وورع حبب الي من دنياكم الخ
واحب الاعمال الى الله الصلوة لوقتها الخ واحب الاعمال الى الله ادومها الخ واحب
واجب واجب فبالع في الخلق بما هو واجب وقال سبحانه ان الله يحب المتوابين
وجب المتطهرين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وقال تعالى قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم واولادكم يقاتلون في سبيله صفا وقال تعالى قل
الظالمين والله لا يحب الفاسد والله لا يحب الكافرين والله لا يحب
كبرفتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وورع البغض الرجال الى الله الا الذخيم
ما من اليه يعبد في الارض ابغض الى الله من الهوى وقال سبحانه واتبعوا ما انطوا الله
وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله وقال تعالى وكرهوا
ان يجاهدوا وفي الحديث ان الله يرضى كبر ثلاث الخ وورع ان الله يحب معالي الامور
ويكره سفها قها اذا عادا حبك من توالي فقد عاذاك وانقطع الظالم وقيل اذا والى
حبك من تعادي الخ شر المحبة على اربعة اقسام الاولى المحبة مع الله وهذه لكم

Copy

rsity

تنفع المشركين الثانية المحبة لله الثالثة المحبة في اسمي ولاجله وهي
لازمة للشأن الرابع الطبيعة البشرية هي الشبهة كالمساح
المحبة هو لغة كل مذكور والخصوص من الخلق والبيان وهو بضم الهمزة
للقلبي وتكرها للساوي وشرعا قول سيق لدعاء أو شاء وقد يتعدى شرعا
لكل قول يثبت فاعله وقبل هو ضد السكون وقد يطلق على ما يقابل كلام الإله
شرف النافع ماله نور بالخلوص واليقين وخوها وإله فالتياطين وخوها
يذكرون ويعلمون وكذلك النافع من التعوذات ماله نار تحرق الشياطين والأدعية
والاذكار والتعوذات بحسب قوة إيمان قائلها وقوة نفسه لأنها سلاح والسلاح
يضارب به وللمذكر مائة فائدة ورجت في الكتاب والسنة واتباع الباطل مع
الأصوار عليه لا ينفع معه ذكر ولا استغفار والمكان الذي يعصا الله فيه من قلب
أو قلب تحضر الشياطين ولا تدخله الملائكة فشرط الذكر أن يقرب بالعمل الصالح
ولما فلا تأثر له ومن أطاع الله فقد ذكر الله وحكي بعضه خلافا في مجرى الذكر باللسان
المعبر عن الشبه وأه ظاهر كلام القاضي عياض وغيره أنه لا ثواب فيه قال البلقيني
وهو حق لا شك فيه ويظهر من عبارة الأذكار خلافه وإنما هي أفضلية وله
قسمان ظاهر وخفي والخفي قسمان إخفاء اللفظ والثاني ذكر عظمة الله وتعاله
وتقدسه وأفعاله بالقلب وكذا هو الأمر الوحيد في الباطن وكذا هو الخوص من
القيود والقيام بالشهود ولزوم مسامرة القلب لله وكذا شهود ذكر الحق إياك
والخلص من شهود ذكر كره والذكر نوعان أحدهم أنشأوه قسمان الشك قوله
بسم الله والمحمدية الثاني الخبر عن الرب وأحكام اسمائه وصفاته كقوله تعالى
يسمع أصوات العباد ويرهمهم الثاني ذكر أمر ونهي وأحكامه وهو نوعان إيقظ
أحدهم ذكره بذلك أصبا عنه بأنه أمر بكذا ونهي عن كذا الثاني ذكر عند أمر فيبأ إليه
وعند نهي فيهم منه وثم الذكر الإنسي بالله وكذا المعرفة قال بعضهم وليكن ذكر
كله إلى اللطائف القلبية حتى ينقله شجرة إلى اللطيفة الروحانية ثم إلى السرية ثم إلى
الطيفة السر الخفية ثم إلى الطيفة السر اللاحقة والكل لطيفة ذكر مخصوص ثم إلى ذكر الروح المحرر
الاثني والثلاثة إلى الستة ثم ينقله إلى سلطان الأذكار ثم إلى ذكر الروح المحرر
عن المادة ثم إلى ذكر اللوهمية ثم إلى ذكر الهويية ثم إلى ذكر الذات وهنا ينقطع الخيال
في ذات الله ويقا صاحبه دائره الشهود ما يراها لاهية له أذ لا نهاية له سبحانه
إلى الله ثم يرجع إلى السير في الله وهذا النهاية له أذ لا نهاية له سبحانه
ولا إله إلا الله قوت القلوب والله قوت الأرواح وهو قوت الأسرار
الفكر هو حركة الذهن في العقولات وقيل هو حركة الذهن في المبادي

وهو

وهو معنى عنه المطالب والتفكير النظر والاعتبار وقيل اجراء الفكر في مبادي
الاعتبار فحفظ وقيل اجراء مفكرين في القلب ليشرفهم معرفة تالته وقيل
الفكر تردد القلب حركته الذهن في العقولات المودي إلى علم أو ظن وقيل
الفكر تردد القلب بالنظر في التدبير لطيب العاني وترتيب أمور معلومة المبادي
إلى مجهول وأدرك الماهية من غير حكم عليها يسمى تصور ومع الحكم يسمى تصديقا
والفكر لورث المحبة وهو مفتاح المعرفة وسراج القلب وله مجاري كثيرة ومجالي
شهر والناس فيه متفاوتون وعلى ذلك يحمل تفاوت ثوابه والتذكر فوقه والذكر
قائده وهو حاصل الفكر ونتيجته والذكر والفكر والمعرفة هو السير إلى الله بالباطن
والنظر فكر يوصل إلى علم واعتقاد أو ظن وقيل أنه أول الواجبات
لا على قوانين المتكلمين **فذلك** غير واجب عند المحققين
الشكر هو لغة فعل يني عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم وشرعا
صرف العبد جميع ما نعم الله به عليه فيما خلق لأجله من عبادته وطاعته
وقيل معرفة النعمة والقيام بحقوقها وقيل الاعتراف بحق المنعم مع الشاء
عليه وقيل الفرج بالمنعم بالنعمة وقيل الشكر معرفة النعمة وقيل التحرك
بالنعمة ومتعلقة النعمة وسورة اللسان والجان والاركان وقال تعالى أعملوا
الداود شكرا وهو اعلم من الحمد الذي هو لغة الوصف الحسن والثناء على الله بالجميل
الاختيارى على جملة التعظيم وشرعا فعل يني عن تعظيم المنعم ونهال النعمة وطول
الجنة والقوى من النار والمراد بالحمد الأقارب والثناء مع وجبائه الثاني الصبر
وهو حبس النفس وثبات باعث الدين عند باعث الهوى والصبر يدفع الشهوات
وهو على ثلاثة أقسام صبر على الطاعة وفيها وعن رؤيتها وعلى المصيبة عند المصيبة
الأولى وعن المعصية بشهود جلال الله وإطلاعه وصبر المعصية عاجلا وأجلا
وأثقل شي في الميزان الصبر وحسن الخلق وتوطيت النفس على العمل
صدق وامثال له **ركن** عظيم ومرهم نافع والله الموفق
الصدق هو مطابق الخبر الواقع في نفس الأمر سواء وفق الاعتقاد أم لا
وعند بعضهم أنه موافقة الاعتقاد بشرط دليل آية سورة المنافقين وقيل
هو مطابق الحال للمقال والظاهر للباطن وقيل التثني عن ملاحظة النفس والصدق
مع الله تعالى المراتب وهو العمل به مع الإخلاص والحضور والتوقي من ملاحظة النفس
الكذب هو عدم مطابقة الخبر الواقع ويدخل في الأفعال كالأقوال وهو
مراتب أعظمها الكذب على الله قال الله سبحانه ومن أظلم ممن افترأ على الله كذبا
أو كذب بالصدق إذ جاءه ثم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد من
كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقال بعضهم أنه كفر وأخروا

Copy

ان الوعيد ينحل الالحاق في الاحاديث والكذب في الحكم فيه عقيد شديدة والكذب منتاح النفاق
الطاعة هي طاعة موافقة الامر والنهي شرطها ان يكون المتقرب عارفاً بالمتقرب
اليه فلا قرينة لغيره وفي هذا خلاف وهي اتباع الامر وترك النهي وفي معنى العبودية
وقيل الطاعة اسم لفعل عمل بما امر الله عليه وسلم وعليك بالاحتياط عن المحبط وعدم
العزطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وان تطلبوا المعاصي من غيرها
فيها فقد قلنا بعضهم ان الطاعات من الاوقات ما يغنيكم عن ان تطلبوا المعاصي من غيرها
المعصية هي مخالفة الله في الامور والتركيب النهي وذلك بنا في العبودية المتقضية
طاعة السيد وما خالف امر الله يسمى ذنباً وقيل العاصي يقتله الوجود كله والفعله
من افعال العيوب وكل معصية يزرع سببها نوع من نور الايمان من
القلب ويدخل ظلمة حتى تضعف الايمان وتضاعف حتى يذهب نور
حسن هي معنى الخير والنعمة والرحمة والعافية والكفاف والعقل والعلم
والزوجه الصالحة ونحو ذلك وقيل ما يحمد فاعلمها شرعاً وهي ماذب اليه الشارع ومحيته حسن وجه علمها
السنة هي البدلية والامر والكروى وكل ما لا يحمد فاعلمها شرعاً
غالب وفيه من نحو غسلي قولاً وهي ما تكفي عنه الشارع
الخيار هو ما وافقه الحد الشرعي والمأمور به خير وخير الخير التوحيد
وخير الخير خيار العلم وكل ما يقرب الى الله سبحانه ويهدي الى طريق الاخيرة وانواع
الرشاد سمي خيار اللغة وشرعاً وعلى العاقل اذا اراد خيراً مقروناً بشر ان يزينه مع
الخير فان ربح فعله ولما تركه فان مثقال ذرة من الشر ترجع به كفة السيئات وفي الحديث
من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يعني راحي على التواضع ولم
يجعل الله للمجته باباً واحداً فاعدك الى خير لا شرف فيه
الشر هو ما خالفه الحد الشرعي والنهي عنه شر وشر الشر الاشتراك باسمه
وشر الشر شرار العلم وكل كفر وضلاله وما دعي اليه يسمى شر والشر شران فقط
شر المصائب وشر العايب وحقيقته العلم بالخير والوصول فيه وحقيقته العلم بالشر
الخروج عنه وهكذا حقيقة التعاريف والحدود المتقدمة كلها لان معرفه المسالك
والناسك لا تنفع الا السالك الناسك على الوجه المشروع ايضاً ابتغاء وجه الله
تعالى ووجود الحرمة في ذلك فليس المقصود من السباب الامطار بل وجود الشهادة
وهذه القاعدة ام الباب ولب الباب ولا يكتفي بسعد منك بما اناك الله ولا لكن
حاكيا الكلام فيكون وحقيقته شيء وماهية واسم مابة الشيء هو هو ولا يتصور بدونه
الحال هو ضد الحرام لغة وشرعاً وهو ما نهي الله او رسوله او اجمع المسلمين
على تحليله بعينه او جنسه وسنه لما لم يعلم فيه منع على اسهل القولين

والتحليل

والتحليل **يكون** لمصلحة **محض** او **مصلح** او **مصلح**
المحرم هو ما نهي الله او رسوله او اجمع على تحريمه بعينه او جنسه سواء محرم الجنس
كالسكر او محرم القدر كالحاميه في الكاف او على ان فيه حداً او تعزيراً او وعيداً
والدم دليل الحرمه والشبهه ما يجاذبه الادله وتنازعته المعاني والاسباب وقيل
عمل اختلاف العلماء وقيل الكروى وقيل المباح وليس بواضح المحل والحرمه وما خيل
لناظر انه حرم وليس كذلك والتحريم يكون للمفسد او مفسد ومن المستحيل ان يشرع
الله ورسوله من المحل ما يسقط به ما اوجبه او يبيح به ما حرمه او ينهي عن شيء لمفسد
فيه لم يبيح ما هو مشتمل على تلك المفسد او مثلهما ولا يريد علمها او انه يبيح شيئاً لحاجة
المكلف اليه ومصلحته شر يحرم ما هو احوال اليه والمصلحة فيه اظهر
الحروف هو ما عرف من الشارع حسنه امراً ونهيها وقيل ما استحسنه الشارع
وصار معروفاً اليه والام به فريضه او فضيله ويجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا يخفى بالولاية الا اذا افضا الى قتال ولا بالمعتمد الا فيما مدركه الاجتهاد ولا بالاعوام
لما في الدقائق ولا يكون المعروف والنا هي متمثلة متقضية فقد قال الامام وعلى منعاً طالعاً
ان يبيح الجلاسي ولا ينكر ما يحرم عليه او يحرم ما عندنا علمه ويسقط بالخوف على نفسه وماله وعرضه وكذا
المنكر ضد المعروف وهو ترك واجب او فعل محرم بالدليل
والنهي عنه واجب على الترتيب الشرعي واستحسانه بالقلب والرضا بكفره كالتحسين لا يبيح
الكبر ما توعد عليه بخصوصه من الكتاب والسنة وقيل ما فيه حد وقيل ما لا
يد فيه من توبه وهي الى السبعين اقرب منها الى السبع وقيل بل هي سبع ما به ولا يكفرها
لما التوبه الا ما استثنى كتوب الحج في قوله والمغفر والشفاعة تناو لها فصاحبها تحت المشية
الصغير هي لغة النظاره وشرعاً ضد البيرة والاصرار عليها كبر وقيل هو الصغير
واستغفارها كذلك ويكفرها شيئاً مذكور تبليغ العشر منها اجتناب اللباس
الظهار هي لغة النظاره وشرعاً فعل ما يستباح به الصلوة وقيل مفسداً لها
لغة الخلو من الدنس ولو معنوياً كالعيب وشرعاً زوال المنع الناشئ عن الحدث
والحدث او الفعل الموضوع لا فائدة ذلك وقيل حكم شرعي يرجع الى حل النفس باللفظ
بالصلوة ونحوها والى حل بيع الموصوف به واكمله واطلاقه على الوضوء ونحو محازه
النجاسة هي لغة كل مستقذر وشرعاً كل عين حرم تناولها على الاطلاق في حاله النجاسة
لحرمتها والاصرها في حاله النجاسة والاصرها والاصرها
الامر هو استدعاء الفعل بالقول ممن دونه على سبيل الوجوب ما لم
تصرفه قريته ولا يقتضي التكرار الا اذا دل الدليل عليه ولا يقتضي الفور
والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم الا به والامر بالنهي نهي عن ضد

Copy

وعلمه واذا اشغ الوجوب بقى الجواز واذا ابطال العموم بقى الخصوص والامر بعد الخصص
 يقتضي الاصل والعبادات متبناها الاصل وامتناعه عن نوات
 السعاده والعبودية واقامة الامر على منتهى هذه الاخلاص وانواع السعاده
العلم هو استدعاء الترك ممن دونه على كمال الوجوب والاصل في النهي
 التحريم وتظيم النهي على الخوف وسراعاة الحرمة وبطل النهي المطلق على فساد
 المنهي عنه والخوف بعد الوجوب يقتضي الخبر عند الجمهور والمقصود من
 الامور اقامة مصالحها وذلك لا يحصل الا بفعلها فلا يعذر فيها بالجهل والسيان
 والمنهيات من جهلها سبب مفسدها امتناعا للمكلف بالالتكاف عنها وذلك انما
 يكون بالنعمد بارتكابها ليعذر بالجهل ونحوه والشروط لا يعذر فيها بالجهل
العلم هو لغة المعرفة واصطلاحا حكم الذهن هو الجازم المطابق للوجوب من
 حسن وعقل او عادة والحق الذي هو ادراك الحقيقة طريقة العلم لان المعارف الحقيقة
 لا تدرك بالظن والظن محل قبوله في العمليات او ما يتوصل اليها به كما ان اكثر الشرعيات
 ظنيات قامت مقام العلم وقيل العلم ادراك الشيء بحقيقته وقيل ملكة يقتدر
 بها على ادراك حيزية وقيل ارتسام صورة المعلوم في الذهن وقيل عبارة عن
 حصول صورة الشيء في الذهن وقيل هو معرفة العلوم في الذهن على ما هو به وقيل
 المعرفة الحاصلة عن الدليل وقيل صفة توجب تمييز الاجتم النقيض وقيل هو الاعتقاد
 الجازم المطابق للواقع وقيل ادراك غير البصير وعلق رويها تلك الصورة الحاصلة
 في الذهن والمعلوم هو الصورة الحاصلة ولعل تعلم حقيقة وتلك الحقيقة صورة وقيل
 مطلق ادراك الشيء وقيل مطلق التصديق وتقاله المعرفة هنا بخلاف الاول
 لانها المطلق التصور وقيل هو ادراك الاشياء على ما هي عليه عن برهان اولئك اولها
 وقيل حكم الذهن الجازم الذي لا يقبل تغييرا وقيل ما اوجب لمحله كونه عالما
 ففيه دور فلا يجد وقيل هو نور يضعه الله في القلوب فيقع بذلك النور الفهم
 في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وقيل معرفة الحق بوليله وما
 توقف منه على نظر واستدلال فهو مكتسب وغيره ضروري وقيل بل الضروري
 العلم الحاصل بلا استدلال والنظري هو الماد بالاستدلال على المطلوب نفسه وهو
 العلم بالمطلوب بالمدلول لا على افادته التي هي وصف للدليل والعلوم النظرية تنقسم
 الى ظنية ومقطعية فالمقطعية ثلاث اصولية وكلامية وفقهية فالاصولية
 كحجية الاجماع وخبر الواحد مما لديه قطعي فالمخالف فيه انتم تخطي والكلامية ما
 تدرك بالاعتقاد كحدوث العالم ونحوه والحق واحد فمن اخطأ فيها فيما يتعلق بالايان
 ورسوله فكاف او يغير ذلك كالروية وخلق القرآن فخطي آثر والفقهية كوجوب



الصلوة والزكاة وغيره الزنا والقتل في محرم ما علم ضروري كقولنا ما علم بغير ذلك كخطي
 والحق فيها واحد واذا اجتمع الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشريعة فيكفر المخالف
 بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع وشرف العلم شرف معلومه
 وهو خبري واستدلالي وضروري والعلم علم الحال اي حاكك بان تعلم ما بينك وعلمك ومملك
 وافضل العلم حفظ الحال ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الاصغاء وهو افضل عباد
 القلب لان المراد العلم القلبي لا الساني الحقيقي كالرسمي الوهبي لا الكسبي ثم علم الشريعة ثلاثه
 اية محكمة او سنة قايمة او فضيلة عادلة وما سواه فضل واعلاه العلم بالله تعالى
 وبصفاته وافعاله واحكامه وادبائه ووعده ووعدته وخلقه وامره الى غير ذلك لان
 العلم بالله اقسام لاربع لها العلم باوصاف الله سبحانه وتعالى وافعاله واسماؤه الثاني
 العلم بالامر والنهي الذي هو دينه الثالث العلم بعلوم المعاد دار جزائه والفضل المذكور
 وثوابه المشهور بشرائط اذ لها العمل به ثم نشر وترك المباحة والمحرمة والاحتساب في نشر
 وترك البخل به وترك الانفة من لا ادري والتواضع واحتمال الاذى في النصيحة وان يقصد تعليمه
 وتعليمه وجه الله تعالى ويقدم منه ما هو اهدى ويقدم به من هو احوج وثمرته الترتب من
 رب العالمين والالتحاق بالملايكة المقربين والعلية الاخرى عشر علامات يعرفون بها لان قوله
 العلم ورثة الانبياء من باب حصر المبتدئين في الخبر يعني ما العلم بالارثة الانبياء الاول ان لا يطلب
 الدين بعلمه وان لا يخاف قوله فعله وان يكون عنايته بتحصيل العلم النافع وان يكون مقبضا
 من الساطين وان لا يكون مسارعا الى الفتيا وان يكون اكثر اهتمامه لتعلم علم الباطن وان يكون
 شديد العناية بتقوية اليقين وان يكون حزينا مطرقا منكسرا وان يكون اعتمادا على
 بصوته وادراكه لصفاة قلبه لا على الكتب والتقليد كما سمعه وان يكون رديا التوفيق من
 محذرات الامور وان اتفق عليه الجمهور لان التقليد لا يسمى علما ولا صاحبه عالما وقد
 روي عن عيسى عليه السلام خذوا الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق وكولوا
 مستقدين الكلام كيد لا تروج عليكم الزيوف وقد ذكر بعضهم ترتيبا حسنا ينبغي العمل عليه
 وهو ان يبدأ أولاً بالعلم ثم العمل وقيل الاعتقاد ثم الاقدار ثم العمل ثم الخوف وقيل
 العلم ثم العمل ثم الدعوة ثم الصبر وقيل الاقرار ثم المحبة ثم المولاة والعلم ثم العمل
 والعمل المطلوب منه الاخلاص والاخلاص المقصود منه القبول والقبول غايته رضا الله تعالى
 اذ القبول الرضا بالشيء مع عدم الاعتراض على فاعله واخطر بعد هذا ان يفعل ما يحبطه
 نيجه ويفرقه ويجسر عليه اذ عدمه احوج ما يكون اليه وقيل القبول ترتب العلم بالمطلوب
 ثم الشيء على الشيء وقيل كون العباد يترتب عليهم الثواب والقبول على هذا اخص من الصحة
 لكل مقبول صحيح لا عكسه والعمل الصالح ما جمع اربعة امور النية والاخلاص والعلم والصبر
 وقيل هو ما لا يحب ان يحمدك الناس عليه وقيل ما كان خالصا مطابقا للعلم والفضل عند الله

Copy

ليس بصور الاعمال بل بحقائق الايمان وقيل ما حصل به النفع والاعمال اربعة احدها
مقبول وهو ما كان خالصا صوابا والى الله ما صيرت في الدنيا افضل من علم
العلم هو تصور الشيء على خلاف ما هو به وقيل ان العلم المتصور هو
مركب وبسيط فالمركب تصور الشيء على خلاف هيئته والبسيط ان العلم بالشيء يسمى بسيطا لانه
جزء واحد والاول مركبا لانه مركب من صوري عدم العلم والاعتقاد الذي لم يطابق واقعه فجهل
الجهل باسمه مبنيان وبالطريق الموصلة اليه والى رضاه وهذا الذي وقع اهل الشرك في شركهم
لانهم جعلوا الوجه القريب الى الله ولذا قالوا ما نعبد هم بل لا يقربونا الى الله زلفى فقد استركوا
بواسطة وكذا الجهل برسول الله ورسالته والجهل بمصالح الدنيا والاخرم والجهل بالنفس وكو
ذلك وان سئ العلم جهلا والشك هو استواء الطرفين والظن هو التراجيح بينهما والوهو المرجوح
منها والريب قريب من الشك مع زيادة ظن في الاعتقاد المطابق حتى دليل هو العلم والاعتقاد
المطابق لا عن دليل هو التقليد والاعتقاد غير المطابق هو الجهل **الجهل**
الحسن والقبح اما الحسن فهو المأذون فيه شرعا والقبح هو المنهي عنه شرعا والحسن
والقبح يطلقان بحسب اعتبارات ثلاث الاولى ما يذم الطبع او ينافر كقولنا انقاد الغريق
حسن وانعام البري قبح الثاني صفة الكمال والنقص كقولنا العلم حسن والجهل قبح الثالث ما يوجب
الدم واللام شرعا عاجلا او آجلا وهو هذا الاعتبار شرعي وفيه وقع الخلاف دون الاولين
الحق هو من اسماؤه الله وهو معنى الثابت الباقي ومعنى القرآن ومعنى النطق بالبيات
ومعنى الثابت الواقع موقعه والحق له نور والنور ضوء كل شيء واشتقاقه من النار فهو
ظل يقع في الصدور قال المزجاني في شرح دعاء صلوة التسبيح عند ذكر سبحانه خالق النور
والحق مطابقة الحكم الواقع وهو هذا المعنى يطبق على الأقوال والعقائد
والاديان وصدق الباطل واطلع الله من قلبك على محبة الحق واهله ومحبة القيام به
الباطل هو معنى الشيطان والاضطراب والنزاع المضمحل وضد الحق ومعنى
العبث وهو كاسمه لا حقيقة له والباطل ظلمة وهي عدم النور وانطماسه
المحوري هو معنى الاسلام والابصار اليه والدلالة الموصلة الى البغية
ومعنى البيات ونهاية التوفيق واللفظ والثواب والحرارة والتسمية
الضلال هو معنى الغلبة ومنع اللطاف والاعوا والعذاب والتسمية
والهداك والثواب والذهاب والبطالات وسلف اللطف الزائد
الرسول هو انسان ذكر حرا وحي اليه شرع وامر بتبليغه كل ما صير غير الانبياء
عقلا وفطنة وقوة راي وخلق معصوم سليم من دناءة اب وخناء ام وان عليا ومعا
منفكرهم ومن قلة مروءة كاذل بطريق ومن دناءة صنعة ومبالغ العلم فيه انه بشر وانه خابر
خلق الله كلهم واعظم دلائل النبوة المعجزة الخارقة والنبيا محمد صلى الله عليه واله وسلم

معجزات كثيرة وله خفايا في نفسه وعلى الانبياء وعلى امته تريد على الالف وله ارهاصات
مقدسات قبل ظهور النبوة وولد بكه ومات بالمدينة والكار كك كهم وان لم يكن اعتقاد
شركا للايمان لكل مكفر والنبى هو الذي يات به الملك بالوحي من عند الله يتضمن ذلك شريعته
يتبعدها في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا لان النبوة احياء الله تعالى الى انسان عاقل
حكم شرعي تكليفي سواء امر بتبليغه ام لا كان معه كتاب ام لا كان له شرع مبدى ام لا كان
نسخ شرع من قبله او بعثه ام لا والنبوة غير مكتسبة بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
ويجب تعظيمه وتوقيره وتحكيمه والرضا به شيئا واتباعه صلى الله عليه وسلم وبما يوضح لك
وجوب الاتباع حقيقة في كل عباد دعاء وقول وفعل وعقد ومركبة وسكون انه صلى الله
عليه وسلم هو الامام المتبوع وقد علمت ان امام الصلوة لا يجوز التقدم عليه في الموقف ولا
التقدم عليه في الافعال ولا التاخر عنه والمخالفة القاحشة مبطلات للتقوى والبعد عنه
كذلك وقس هذا على ذلك في جميع المسالك بل معنى الايمان به ورسالته هو طاعته فيما
نهى وامر ومعنى محبة ايثار رضاه على من سواه وارادة فعل طاعته وترك مخالفته
الصالح هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعث يقظة وقبل وفاته وامر به
وباعى دينه وان لم يرم كالاعمى ولم يرو عنه وهما الملايكة او الجن صحابي مباحث والرؤية الباطنية تعني
الاول هم رؤسوا بني هاشم وبني المطلب من جهة تحرير الصدقة ونحوها واولاد قاطبة
من جهة التطهير والصلوة عليهم الى مورثها في نحو التمسك وقيل الامه والاتباع من جهة الدعاء المطابق
التابعي هو من لقي الصحابي وطالبت صحبته له ومنهم كبار وصغار
السلف هم اهل القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية
الخلف هم من بعد القرون الثلاثة المتبوعون واما الخلف سكون اللام فمهم المصنف المظيعون
الولي من الولا ما خوذ من الولي وهو القرب والولاية بالنسبة الربوبية او الضر وبالكسر
الامارة او الملك والولي اكمل من التقي عندهم لانه العارف بربه حسب الامكان المواظب على
الطاعات المجنب للمنهييات والاكتمال في الذات والتعريف القرائي اوضح لان اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ومن احب في الله وابغض في الله والى في الله
وعادى في الله فاما الله ولاية الله بذلك ولن يجد احد طعم الايمان حتى يكون كذلك ومفتاح
الولاية الذكر وقد اتفق اهل السنة على صحة كراما الاولين وان ما جاز ان يكون معجزة النبي ان يكون لولا
العدل هو من له ملكة تتحمله على ملازمة التقوى والبر والمروءة هي الصيابة
عن الاناس والرفع عما يشين عند الناس وهذا امر من قولهم هي التخلق بخلق امثاله وقيل
من علمت طاعته على معاصيه وقيل من استوثق احواله في دينه وقيل من لم يأت بكبير
ولم يمت على صغير وحافظ على مروءة مثله وكان حسن الاعتقاد مأمونا عند الغضب شر هو

Copyrsity

معاني امر اك المسائل ومض المسائل المعروفة والملكة الحاصلة من ادراكها واجزا
العلوم ثلاثة الاول الموضوعات وهي التي تبحث في العلم عن اعرافها الدائنة الثاني المبادئ
التصورية كالحدود للموضوعات كتعريف العلم والعلوم وتعريف اجزاء الموضوعات او المبادئ التصديقية
وهي المقدمات اي القضايا بالبرهان بنفسها والاصول الموضوعية الغير البديهية او المصادر للمسائل
التفسير هو في اللغة من الفسر وهو الكشف عما غطي وهو بيان المعاني العقول
وقيل يخص بمفردات الالفاظ وغيرها وقد يقال من التفسير وهو الدليل الذي ينظر فيه
الطبيب فيكشف عن علة المريض كذلك المفسر يكشف عن معنى الآية وشأنها وقصتها
وقيل التفسير علم يفهم به كلام الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبيان معانيه
واسرار احكامه وحكمه واستمداد ذلك من اللغة والخود والصرف وعلم البيان واصول الفقه
والقرات واما التاويل والتاويل بيان المعاني والوجوه البسيطة الموافقة للفظ الآية والقرات
المقصودة منه والتاويل بيان المعاني والوجوه البسيطة الموافقة للفظ الآية والقرات
التفسير والتاويل ان التفسير يتوقف على النقل المسموع والتاويل يتوقف على الفهم الصحيح
والتفسير بالراي حرام وبالاقتضاء من غير سماع جائز وله ادلة كثيرة والمذموم ما كان عن
هوى ونفس ومخبر ولم يرد في الكتاب ما لا معنى له ولم يقع فيه ما يرد به غير ظاهر
من غير بيان ذلك لا بدليل ولا يجوز بعد وثا الشارع عليه السلام بقاء مجمل لا يعرف
معناه الى المطالبه بقبول تاويله كهي في قبول تزييل
الفقه هو لغة الفهم واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية العملية المستخرجة
من الأدلة التفصيلية وموضوعه فعل المكلفين ايجابا وسلبا واستمداده من الكتاب
والسنة والاجماع والقياس ويقال انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير
بدينه المداوم على عبادة الله عز وجل الكاف عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم
الناسخ لجماعتهم وقيل الفقه الاستنباط جمع وفرق وقيل معرفة احكام الحوادث
نظرا واستنباطا وقيل الفقه الاستنباط وقيل التدبر في ما خد الظنون في مجال
الاحكام وقيل اقتناع علم الحوادث وفقه الحال انفع احوال الفقه لانه نور الفقه و
وسميه الصوفية المراقبة لانه في كل نفس يراقب ما حكم الله فيه اي من الكفيف وضد او
التقديم وضد وخودك فعرفة المسئلة مثلا الفقه العام ومعرفة هذا الافضل ذكرها
اولا او تفهيم اولها مثلا هو فقه الحال ثم الفقه على مراتب فالمتدي منهم هو من
حصل ثبات من الفن والمنتهى من حصوله اكثر وصالح للافاذه وقيل من شوع في فقه
فان لم يستقل بتصويرة مسايه فمتدي ولا منتهى ان استخضر غالب احكامه وامكنه الاستدلال
عليها والافتموسط وقيل الفقه معرفة النفس مائها وما عليها والعمل به ترك العاجل للاجل

اصول الدين

اصول الدين هو العلم بالاعتقادات الدينية عن الادلة اليقينية وموضوعه التي عمما
يجب عليه ويستحيل عليه ويجوز له وسايده القضايا النظرية الشرعية الاعتقادية وهي الهيات ونسبها وسمعيات
اصول الفقه الاصل ما بني عليه غيره والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي يطبقها
الاقتضاء ومباحثه عشرة اقسام الكلام والامم والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين
والظاهر والمؤول والنسخ والتاسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والخطر وتب الادلة
وافعال الرسول صلى الله عليه وسلم وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين
التحقيق هو علم يعرف به احوال العلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية
وبالعربية كالخو يعرف وجه الدليل لانه لا يعرف وجه دلالة الدليل على الحكم
من لم يعرفها وفرق بين معرفة دليل الحكم ومعرفة وجه الدلالة على الحكم
الصرف هو تحويل الاصل الواحد الى امثله مختلفة لمعان مقصود ومن العلوم النافعة
وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه كايون التبيين
والاستحسان والكناية ومن العلوم المنطق وهو آلة قانونية يعصم مراعاتها الفكر من
الخطا وفيه اختلاف ومذموم ومحمود والكلام كذلك وهو العلم بالباحث عن احوال المبدأ
والمعاد على صحيح قانون احكام الاسلام عبات عن نفس الاعتقاد او عبارة عن مجموع الاقرار
والصدق والعمل او عبارة عن مجموع الاقرار والاعتقاد والحكمة العلم باحوال اعيان الوجود
على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية والمذموم من الكلام ما هو على قولين قواين
الفلاسفة واليونانيين والطبايعيين وخوهم من العلوم الحادثة المخالفة للسنن
التصنيف هو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الحواس وهو معنى العمل الصالح
وذلك على وفق السنة النبوية والصوفي عالم عمل بعلمه على وجه الاخلاص ليس على غير التصور
هو تعظيم الله واحتقار ما سواه والمتصور منه تطهير الظاهر ليكون وسيلة لتطهير الباطن
والسلوك لغة المضي واصطلاحا التجلي باخلاق الصالحين ومنها ثمانية احوال وثمان مقامات
مذكورة في دعاء صلوة التسبيح واصول الطريق عشرة التوبة والزهد والتوكل والقناعة
والعزلة والتوجه نحو الحق والصبر والوفاء وملازمة الذكر والمراقبة فانقوب بالخروج عن كل مطاوع
سوا الحق والزهد هو الخروج عن الدنيا ومحبتها ومنا عيها وشهواتها والتوكل الخروج عن الاسباب
والقناعة الخروج عن الشهوات النفسانية والعزلة الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع
كما هو بالموت والصبر الخروج عن حظوظ النفس بالجاهد والرضا بالخروج عن رضا نفسه
باليقين في رضاهه بالتسليم لاحكامه الالهية وملازمة الذكر هو الخروج عن ذكر ما سوى الله
والمراقبة الخروج عن هوى النفس وقوتها كما هو بالموت والرباط في اربعة امور الكلام
والطعام والمنام ومخالطة الانام واهم اقسام البدايات ثلاثة التوبة والاعتصام والرياضة

Copyrsity

واشتهر اقسام الابواب ثلاثة الاول الزهد الثاني الورع الثالث الخلق واهم اقسام المعاملات
ثلاثة اولها الاخلاص الثاني المراقبة الثالث التقوى وكل قسم عشرين وثلاثة من كل قسم
اثنان ههنا احكام المنازل وورع ذلك الاخلاق ثم الاصول ثم الاودية ثم الاحوال عشرين
الولايات ثم الحقائق ثم النهايات وكل قسم عشرين مقامات وفي عشرين فتكون الجملة مائة
هذه هي المنازل في السلوك الى الله تعالى والتصوف كله ادب وما خذ
من الصفا والصفه او الصوف ويجمع صدق التوجه الى الله تعالى
العقل هو ما طبيعي او نظري او ذهني وهو نور رحمني تدرك به النفس العلوم
الضرورية وقيل عزيم يتفهمها العلم بالضروريات مع سلامة الالات وقيل قوه تمنع
الشهوات وقيل العلم بحقائق الامور وقيل هو المدرك للعلوم فيكون هو القلب وقيل
العلم بصفات الاشياء من حسناتها او قبحها او العلم بخير الخبيرين وشرا شريرين وقيل صفة يميز
بينها بين الحسن والقبح وقيل العلم بموارد الشئ ومصادره والعلم افضل منه لانه حاجه والعقل
العلم ^{وهو الادب} العقل افضل لانه يمنع العلم واساسه وفي الحديث العاقل من عقل عن الله
امر ونهييه وهو تابع للامر بميزله والعقل كالوزن والسمع كالميزان فان لم يستعمل الوزن
بالميزان خفي وضمن وقيل ان يصيب والمراد بالعقل العلم بالمدركات الضرورية هذا الغريزي والكتب
بالميزان خفي وضمن وقيل ان يصيب والمراد بالعقل العلم بالمدركات الضرورية هذا الغريزي والكتب
منه هو ما حسن التصرف والخلق وهو من الاعراض ان امره به الصفة او ذات ان اريد به المحل
والعلم ببعض الضروريات هو مناط التكليف والعقول مرتبتها اقامة رسم العبودية
كما ادرك او امر الروبوتية فان الله سبحانه خلق الخلق واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا
تقف عنده من حيث ما هي متعلمة لا من حيث هي قابلة للهوب الا ان الله فاذ استعملت العقول افكارها
فيما هو في طورها وحدها ووقت النظر حثه اصابها باذن الله وان سلطت الافكار على ما هو
خارج عن طورها ووراء حدها الذي حده الله كبريت متى عميا وخطبت خطب عشوى فلم يثبت لها
قدم ولم تكن على امر تطير اليه وعلوم العقل عشرين الاول العلم باحوال النفس ارادة وكراهة
الثاني علمه بالمشاهدات الثالث علمه بالبدن ككون العنصر الكثير في الخمسة الرابع علمه
بالقسمه الدائم بين النقيضين والاثبات ككون انشي لا يحل من كونه موجودا او معدوما وانه لا يقع
اجتماع الامرين لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان واما الضدان فلا يجتمعان وقدر ارتفاع
اثنى عشر علمه بما يستند الى التجربة ككون الحجر يكسر الزجاج السادس علمه بقصد من يحاط به بلغة
السابع علمه بتعلق الفعل بنا علم لا يغيم الثامن علمه بمعنى الاخبار المتواترة كوجود مكة
التاسع معرفة الاسرار الجلية العائنة التمييز بين الحسن والقبح العقليين والعاقل من ينظر موضع
خطواته قبل ان يضعها واما معناه لغة فيطلق على معان احدها العلم بموارد الشئ ومصادره
الثاني النوع الثالث الحول الدارج راس الشئ الخامس الدية ومحلها القلب
القلب هو الحكم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر وقيل لطيفة روحانية
لها يدرك القلب تعلق وفقد الحقيقه في حقيقه الانسان وخالص كل شئ قلبه والله وضع في الجسد

مقلوبا

مقلوبا وهو المدرك العالم العارف المخاطب المطالب المعاقب والسر باطن الروح وليس
هو ذات كالروح بل هو صفة للروح والطيفه هي الشئ الخفي وما لا يدرك والقلب محل العقل
والحسية والعرفة والايمان والبصيرة ونظر الرب تبارك وتعالى واستمد ابراهيم عليه السلام
عملك في طهرهم للطائفيين والعالمين والركع السجود فمن لم يعمل او لم يكثر ماله خسر الدين
والاخرم وفيه بيتان الملك والسيطان وكل منهما له والقلوب اربعة قلب امره فيه سراج
يزهر وقلب اغلف وقلب منكوس وقلب مصفى الاول للمؤمن والثاني للكافر والثالث
للمنافق الخالص والرابع للجان الذي فيه ايمان ونفاق وعنده اكثر من عقل البدن وهي تريد
على ما به وامراضه كثير منها الرن والاقفال والختم والقصور والزيغ والهمم فالختم النقطه
على الشئ والاستيثاق منه والختم بمنزلة الطابع والمعنى انه لا يعقل ولا يعي خيرا ويخلق الله
فيه الضلال وهو اعدام اللطف والطبع في الدعوة الدنسى والوسخ والقصور عدم الدين
والختمية واذا فسد القلب خسر فسد الجسد كله كما انه اذا صالح صالح الجسد والكفر موت
الارواح ويلزمك ان تفهم فيه الخبر الجمع المسلمين ومن اسبا شرح الصدر الفوجد والنور الذي
يقذفه الله فيه والعلم والانابه والمجبة ودوام الذكر **والاحساس**
الى الخلق والشجاعة واخراج نمل القلب وترك فضول الكلام والنظر والخطم وغيرها
النفس هي المعنى الجامع لقوى الغضب والشهوى في الانسان وقيل لطيفه هي الانسان
بالحقيقه وهي اعدا الاعداء والعاقل لا يامن عدوه وهي احدا العوايق الاربع وحسبك من خمسة
ارادتها وخبر طبعها برصبيه او سبعية او فرعونيه وتنقسم الى اماره ولواقه ومطمينه
وروحانية وراضيه مرضيه وهلمه محمده والمدار على تذيب النفس ورياضتها لتطهر
الاخلاق والرياء منه لسوء الطباع والنفس كالطفلة ان كملته فحلت على حب الرضاع وان تفطمت ينقطع
وقيل في الانسان ثمانية الاف عيب وسورها الصمت والرضا عن النفس اصل كل شر وما
دائم حية تسعى فهي حية تسعى وان لعدا كل عدل لا يؤخذ منها والحكمة للغالب من صفاتها
الدنيا هي ما كلى اظلت الخطر واقلت الغنى وقيل كل ما تشتهى عن الله وقيل حاله
القلب قبل الموت وقيل ما على وجه الارض الى قيام الساعة او كل موجود الى الحشر او ما ادرك
حسنا او فيه شهوة الانسان او الدرهم او الدينار وفي اخره من الاسمين موعظه والفقراء وزوا
الدنيا والحلو منها والعنا مقصولا وهو اليسار والدينى احد العوايق الاربع النفس والدنيا
والخلق والشيطان وحسبك من الشيطان ان اطيع فلم ينفع وعصى فلم يضر وشيطنته
هي القوى الوهية والجنة منه التقوى بالله منه والنقت ثلاثا على اليسار والذكر يدب حانه

وسلطنة النفس القوم الشهوانية وسلاح الدنيا الخلق ومجتها العزلة وسلاح الشيطان المشي
 وسجنه الجوع وسلاح النفس النوم ومجتها الشهوة وسلاح المعوا الكلام وسجنه الصمت والخلق حسد
 منهم عدم الوفا والصور البين ان مدحوا وذموا وان يحبوا يخافونهم فيراطا خسرت من دينك قنطارا
 وانظروا الى قصة الخليل وقوله اني ذاهب الي ربّي اني بها صرّ وحبب الي ابني عليه السلام الخلا ولما
 انتدبت مريم حصل لها ما حصل وابوذر قال فكم لا اسألهم ديناً ولا دنياً وبقدرا الاعتزال يكون
 الاثرال وحسب من الدنيا عدم بقاها لها وبقاها لك وقيل هي كل شهوة ولذه ملازمة للنفس
 حتى الكلام ما لم يقصد به وجه الله وقيل هي الارض والسما التي عليها وما فيها وجمعها دنا
 وقيل اعيان موجوده وللانسان فيها حظ وله في اصلاحها شغل فالاعيان الارض وما
 عليها الا ان لها علاقتين علاقة مع القلب وهو حب وانصاف فلهما اليها وتدخل في هذه العلاقة
 صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكر والريا والغل والحسد وحب الدنيا والمداينة وهذه هي الدنيا
 الباطنة والاعيان الظاهرة هي العلاقة الثابتة مع الحسد وهي جملة الصناعات والحرف واعيان الممكنات
 كلها لا تسمى رايحة الوجود الحقيقي بل هي موجوده بوجوده تعالى الفايض عليها بحسب استعدادها وليس
 الذم لها على الاطلاق فقد ربح انما مزرعه ومطيه وورج حب الدنيا راس كل خطيئة وهي ملعونة
 وجيفة وسور الشيطان وليرتوارج المدح والذم على معنى واحد وطول الامل يسيي الاخرم وهو رارة
 الحياة للوقت المتراخي بالحكم وقصر الامل ترك الحكم فيه بان تعبد بالاشيئ مشبهة الله وعلمه
 او شرط الصلاح في الارادة فاغتنم الفرصة قبل ان تكون غصة فالسباق السباق قولاً وفعلاً خذ النفس حرة المبرورة
الاحسن هي ما ادرك عقلها وقيل ما بعد الموت وما وعد الله به من الجنة والنار والحيوة بعد الموت
 والخسر والنشور والحساب والعقاب والثواب وما في ذلك اليوم الاخر مما ذكره الله في كتابه من الصراط والميزان
 والحوض والشفاعة ونظاير الصفح والنار وما فيها من العذاب الاليم وانها محل اعداياه ودار انتقامه ونار الدنيا
 تستعيد منها وتزبد عليها الاخرى بسبعين ضعفاً والجنة وما فيها من النعم العظيمة المقيم وانها محل اوليائه
حسن الخاتمة هي استغراق القلب عند الموت بالله تعالى حباً وقراراً وقيتاً وعجبة لقاء الله والبشاشة
 عند الموت برضوان الله تعالى احسن الله خاتمتها خواتمتها وختم بلا اله الا الله احوالنا واقوالنا
 واجالنا وجعلنا من اهلها المتحققين بها لفظاً وعملاً واعتقاداً وحوالاً وبالدين واولادنا وقتنا
 واخواننا واهلينا آمين اللهم امين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فله الحمد كثيراً وكثيراً واصبلاً
 بقلم الفقير الى الله جعفر الصادق بن احمد الحنفى كان الله
 له ولياً وبه حفيواً وكان غماها سبع يوم فتن
 شهر رجب الاصح سنة ١٢٤٠ هـ وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وازواجه واصحابه
 وتابعيهم باحسان الى يوم
 الدين آمين اللهم

هذا الكتاب من مشي الله
 في شهر رجب سنة ١٢٤٠ هـ
 في شهر رجب سنة ١٢٤٠ هـ
 في شهر رجب سنة ١٢٤٠ هـ

